العلاقة بين النضج الانفعالي وعملية اتخاذ القرار لدى التدريسيين في كليات القانون

م. م. لطيف غازي مكي الناصري
جامعة بغداد / مركزالبحوث النفسية

الخلاصة

- **أهمية البحث والحاجة اليه:**

تجابهنا في الحياة في مختلف الاوقات بمواقف كثيرة، تتطلب منا ان نتخذ فيها قرارات متنوعة، وقد تتباين هذه القرارات وفق المواقف الحياتية، فمنها ما يتطلب قرارا بسيطا لايحتاج الى جهد يذكر، وقد يكون معقدا يحتاج الى جهود وخبرات متنوعة ومتظافرة بنفس الوقت، ويمكن تحليل عملية اتخاذ القرار سلوكيا الى اربعة عوامل تتوسط بين الاحساس والمثير والمعلومات والواقع وبين حدوث رد الفعل (التنفيذ)، وبذكر هليريجو "أسس عامة تساعد في عملية أتخاذ القرار هي (عملية الأدراك للموقف، عملية التركيب الفكري، مستوى الطموح)، وتدخل شخصية متخذ القرار عاملا مؤثرا في عملية أتخاذ القرار اذ أن القرار يتخد في ضوء الموقف، وفي ضوء شخصية الفرد وتكوينه النفس وتنشئته الأجتماعية وما أكتسب من مرونة تمكنه من التكيف مع الظروف التي تحيط به، مما تقدم تظهر اهمية أتخاذ القرار الصائب لدى الشخصية الناضجة انفعاليا في حياة الأفراد والأمم، وتظهر الحاجة الماسة اليه كلما تقدمت الحياة وتطورت وازدهرت وازدادت تعقيدا، فالقرار الناضج والصائب هو سلوك يتطلب طاقات جسيمة وعقلية وأنفعالية كما يتطلب خبرات واسعة في المجال الأداري والاجتماعي والعلمي والوجداني، وقد عبر عن هذه الأهمية " تروبلا" بقوله" ان المنظم للعلوم هو علم القرار الناجح" ويرى الباحث أهمية البحث تكمن كما يلي:

١. يعد هذا البحث بداية قد تكون مشجعة في عملية أ تخاذ القرار الذي سيوفر أداة تقدير اتخاذ القرار والنضج الانفعالي أذ يمكن أعتبارها أحدى المحكات في عملية أنتقاء التدريسي الجامعي الجديد مستقبلا.
٢. أن أهمية عملية أتخاذ القرار في حياة التدريسي الجامعي الناضح أنفعاليا يتطلب أهتمام الدولة بان يكون المواطن العراقي ذو مهارة عالية في أتخاذ القرار المناسب في جميع حالات الحياة العامة.

- **<u>أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى:</u>**

١. التعرف على العلاقة بين عملية اتخاذ القرار ومستوى النضج الأنفعالي لدى التدريسيين الجامعيين.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للتدريسيين الجامعيين من حيث متغير العمر والخدمة الجامعية في مقياس اتخاذ القرار.
٣. هل توجد فروق ذو دلالة أحصائية بين التدريسيين الجامعيين من حيث متغير الخدمة الجامعية والعمر في مقياس النضج الأنفعالي.

- **<u>حدود البحث:</u>**

١. يشمل عينة من التدريسيين الجامعيين في كليات القانون.
٢. جامعات وكليات القانون في المنطقة الوسطى في الجامعات العراقية.
٣. العام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨.

- **<u>تحديد المصطلحات:</u>**

يشمل البحث الحالي على تحديد المصطلحات التالية:
١. عملية أتخاذ القرار: يعرفه وارن هو الصياغة لأجراء عمل مع توفر البيئة الثابتة في تنفيذه.(webester,1971,p103).

٢. النضج الأنفعالي: عرفه الدسوقي هو التحول في وسائل التغيير الأنفعالية العقلية الى وسائل الكبار العقلية والتي تتسم بالنضج والواقعية. (الدسوقي١٩٧٣،ص ٣١٧).

- **<u>عينة البحث:</u>**

تألفت عينة البحث من (٤٠) تدريسي جامعي من كليات القانون في الجامعات العراقية الوسطى.

- **<u>أداة البحث:</u>**

قام الباحث ببناء اداة لقياس (النضج الأنفعالي– وعملية أتخاذ القرار)، وقد أستخرج الصدق الظاهري والثبات بعملية " أعادة الأختبار".

- **<u>الوسائل الأحصائية:</u>**

تمت معالجة البيانات والمعلومات بأستخدام " الأختبار التائي" ومعامل أرتباط بيرسون.

- **<u>النتائج:</u>**

١. توجد دلالة احصائية بين عمليتياتخاذ القرار والنضج الأنفعالي لدى التدريسي الجامعي عند مستوى دلالة (٠١و٠).
٢. لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية بين التدريسيين الجامعيين من حيث متغير العمر والخدمة الجامعية على مقياس أتخاذ القرار.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التدريسيين الجامعيين من حيث متغير العمر وأقرانهم التدريسيين في " مقياس النضج النفعالي" عند مستوى دلالة (٠١و٠).

٤. لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية بين التدريسيين الجامعيين من حيث متغير الخدمة الجامعية وأقرانهم التدريسيين في مقياس النضج الأنفعالي.

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

تواجهنا الحياة في مختلف الأوقات بمواقف كثيرة، تتطلب منا ان نتخذ فيها قرارا، وتتباين هذه المواقف، ضمنها ما يتطلب قرارا بسيطا لا يحتاج إلى جهد عند اتخاذه كشرائنا باقة ورد لصديق، أو تناول وجبه طعام في مكان دون غيره، وقد يكون القرار معقدا يحتاج الى جهود وخبرات متنوعة ومتظافره بنفس الوقت، كمحاولتنا تغيير أسس القبول في الجامعات العراقية بناءا على عدة أسس راقية ومهمة (الطائي ١٩٧٦، ص١٣).

ويمكن تحليل عملية اتخاذ القرار سلوكيا إلى أربعة مراحل تتوسط بين الإحساس والمثير أو الدافع ويبين حدوث رد الفعل وهي: -

- المعلومات: وفيها يقوم الإنسان بتحليل المعلومات المرتبطة باستقبال المثير وتجزئتها إلى مجموعة الفروض والاحتمالات.
- النتيجة: يتم فيها دراسة المعلومات المتاحة، بما في ذلك من تحليل وتعريب وتصنيف ثم الوصول إلى استنتاجات وبدائل للحل.
- القرار: اختيار احد البدائل ووضعه موضع التنفيذ.
- التنفيذ: ويتضمن البحث في طرق تنفيذ القرار، ويمكن تصوير مراحل القرار كما في المخطط الآتي:

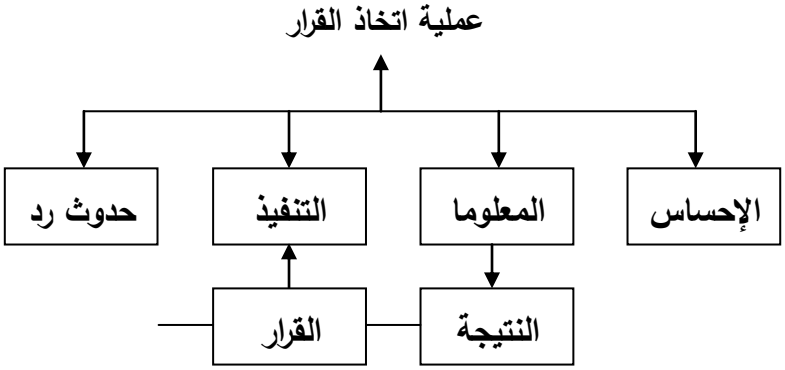

(العمري، ١٩٧٩، ص١١١).

ويهدف النظام التعليمي بصفة عامة والفكر بصفة خاصة، بأعتبارها منظومة فرعية من نظام أكبر هو البيئة الأجتماعية، أي تهيئة الفرد وأعداده لكي يتكيف مع الحياة في المجتمع وتوعية بالاتجاهات الجديد نحو التطور، وهو بذلك يمثل العملية الموجهة لتنفيذ السلوك الإنساني على مستوى الفرد الجمعي، لكي يكون المستقبل أكثر تقدما (علي، ١٩٨٧، ص ٣٢٦).

ويذكر هلريجل (Helloing) أسسا عامة تساعد على عملية اتخاذ القرار هي:

- **عملية الإدراك:** أي أدراك الأفراد للمشكلة وتحديدها.
- **عملية التركيب الفكري:** ان مدى تأثير متخذ القرار بالمعلومات المتراكمة يرتبط بتركيبته الفكري.
- **مستوى الطموح:** يؤثر مستوى الطموح في كفاءة الفرد خلال تصنيف خطط القرار في ظروف البيئة المختلفة ويساهم في تحديد المشكلات وتقديم البدائل والقدرة على اختيار البدائل، وهناك ثلاث بدائل تؤثر في مستوى الطموح وعملية اتخاذ القرار وهي (الخبرات السابقة الناجحة والخبرات الفاشلة، وتحديد الأهداف ووضوحها وتقدير النتائج وتقويمها. (Ran,1980,P164)

وقد ارتبطت عملية اتخاذ القرار وترعرعت في ظل علوم مختلفة قبل الاقتصاد والسياسة والإدارة، ألا أننا نجد اهتماما متزايدا في الآونة الأخيرة لمفاهيم العلوم السلوكية (علم النفس، علم الاجتماع، علم الانتروبولوجي) وقد ساعدت هذه المفاهيم لكي تتفاعل وتؤثر في عملية اتخاذ القرار، ويمكن حصر تلك المتغيرات في مجاميع ثلاثة هي:-

- العوامل الشخصية لمتخذ القرار
- العوامل الاجتماعية المتعلقة بالبيئة التي يتخذ القرار في إطارها.
- العوامل الحضارية والثقافية التي تتحكم في تصرفات الأفراد والجماعات وتشمل العادات والتقاليد والقيم (الطائي،١٩٧٦،ص١٨٧) وتتأثر عملية اتخاذ القرار بمؤثرات عديدة، ومن هذه المؤثرات العوامل الفسيولوجية والتعب والإرهاق، وعوامل أخرى من شأنها أن تؤثر في درجة التركيز، وبالتالي تعكس من قدرة الشخص على اتخاذ القرار.

.(H.josseph,1977.P154)

وتدخل شخصية متخذ القرار (Decision Mark) عاملا مؤثرا في عملية أتخاذ القرار، إذ أن القرار يتحدد في ضوء الموقف، وفي ضوء شخصية الفرد وتكوينه وتنشئته الاجتماعية وما أكتسبه من مرونة تمكن من التكيف مع الظروف التي تحيط به (Gary, 1977, p357).

ويختلف الجنسان في عملية اتخاذ القرار، حيث تشير الدراسات والبحوث إلى اختلاف التنشئة الاجتماعية بالنسبة للجنسين التي تحاول أن تربط الرجل بمركز القوة والسيطرة والسلطة وتربط المرأة بمركز الضعف والرضوخ، مما جعلت الذكور لهم قدرة على تحمل المسؤولية في عملية اتخاذ القرار. (Laurie, 1980, p 370).

وأشارت دراسة (راني، Rain) إلى أن التردد الذي يمثل الجانب السلبي في عملية اتخاذ القرار هو أحد الإعراض المرضية للمصاب (Rani, 1980, p370).

وتنتقل عملية اتخاذ القرارات وظيفة التخطيط إلى الواقع الفعلي بالإضافة الى كونها محرك فعين لوظائف التدريسي الجامعي الأخرى) من تنظيم وقيادة ورقابة، التي

تؤدي على شكل قرارات إدارية وعملية، ومن اجل ذلك ظهرت مدرسة اتخاذ القرارات التي تدرس وظائف رئيس القسم والمدير العام والعميد ورئيس الجامعة والوزير كلا حسب اختصاصه، على شكل قرارات، ويتخذ المدير أو العميد في آية كلية أو رئيس الجامعة قرارات مبرمجة وفق إجراءات وخطط موضوعية تعتمد على بيانات مؤكده نسبيا وتتكرر في ظروف ومناسبات عديدة، ويكون دور العميد أو المدير العام أو رئيس الجامعة أو الوزير من هذا النوع يكون معطيا التعليمات ولا يتطلب جهدا كبيرا أو مهارة عالية، بالإضافة إلى ذلك فقد يتخذ الوزير او غيره قرارات غير مبرمجه تعتمد على بيانات غير مؤكده نسبيا وفي ظروف تتصف بالديناميكية، ويحتاج هذا النوع إلى مهارة أدارية وعلمية عالية من اجل تحديد المشكلة وجمع الحقائق عنها، واقتراح بدائل لحلها وتقييم هذه البدائل من اجل اختيار أفضلها، وتؤثر قيم واتجاهات الوزير أو رئيس الجامعة أو المدير في هذا النوع من القرارات (البدر،١٩٤،١٩٨٢-١٩٥).

وهناك اتجاهات في الفكر الإداري الجامعي، فيما يخص مراحل اتخاذ القرارات الإدارية، ويكون الاتجاه الأول هو الاتجاه التقليدي ويسمى باتجاه الرجل الاقتصادي، ويرى هذا الاتجاه انه بالإمكان الوصول إلى اختبار أحسن بديل من البدائل الأخرى، أما الاتجاه الثاني هو اتجاه رجل الإدارة (man administrative)، وهو مبني على أساس أن الإنسان ذو منطقية محددة، وقد بين هربرت سيمون، في هذا المبدأ كما يلي(أن طاقة العقل البشري في تكوين وحل المشاكل المعقدة محدودة، وطاقته للمشاكل التي يتطلب حلها سلوكيا ومنطقيا موجها، وان طاقته قد تكون محدودة حتى في الوصول إلى اقرب حل مثالي ومنطقي، ويفترض في هذا الاتجاه ما يلي:

- يوجد قصور في قدرة الفرد على معرفة البدائل والمعايير اللازمة بتقيمها.
- أن الأفراد عند اتخاذهم للقرارات يأخذ منها بناء على الواقع المنافي لموقف بالنسبة للعالم الحقيقي وهذا العالم المنافق هو نتيجة لتأثير ادراكات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم.
- أن الأفراد لايحاولون الوصول إلى الحل الأمثل، ولكن عادة يختارون البديل الذي يرضي الحد الأدنى لكل مستويات طموحهم..

- يتحدد ارتفاع او انخفاض مستوى الطموح بناءا على خبرة الفرد وتجاربه الناجحة في الماضي، يبدو أن الاتجاه الأخير أكثر واقعية، وبعد أن ازدادت الحياة تشعبا وتعقيدا، لاسيما في حياتنا الحاضرة فالإنسان يجد نفسه أمام مواقف ذات بدائل عديدة ومتأثرة بحد نفسه في صعوبة أو متفردا بها دون جهد جماعي بخلاف الاتجاه الآخر (الحيدر،١٩٨٣، ص٢٠٤).

ومن النظريات النفسية التي عالجت عملية أتحاذ القرار هي:

<u>– نظرية التنافر المعرفي</u> (dissonance theory) لليون نستنجر ويفترض صاحب هذه النظرية، أن الوحدات الأساسية في النظم المعرفي للفرد هي مجموعة معارفنا عن الأشياء والواقع والسلوك وتتضمن أيضا المعتقدات والآراء والاتجاهات وهناك بين كل عنصرين معرفيين علاقة ملائمة(relevant) أو غير ملائمة (vnrelerent) لاوجود لأي أرتباط بين العنصرين على الإطلاق ففي علاقة التنافر فأن أحد العنصرين يترتب على الأخر، فمثلا أذا كان شخص يدرس ويهيئ نفسه لأمتحان الغد وجاءه صديق لزيارته، فهنا تكون العلاقة تنافر أو على العكس من ذلك فأن زيارة زميله في الدراسة لغرض الأستذكار في العلاقة تكون علاقة وئام، ويؤدي عدم الأتساق المعرفي إلى نشأة ضغوط معينة، أن أهمية هذه المرحلة تبرز الأهتمام بملاحظة جوانب الشخصية المتعددة، حيث أشار سويف إلى نتائج الدراسات العاملة في بناء الشخصية الناضجة، فقد توصلت الى وجود علاقة المحاور الأساسية للشخصية التي تتحدد بالبعد الخاص بالذكاء أي القدرة الفعلية الطاقة ويشملها تنظيم يعرف بالتنظيم الإدراكي والعقلي والمحور الثاني هو تنظيم جمع العمليات الانفعالية والوجدانية الناضجة من حيث تحقيقها وتوافقها، آو من حيث الإخلال بهذا الاتزان الانفعالي وهو تبلور في التنظيم الانفعالي " أطار سلوكي" تنظم فيه فرضيات التجمعات السلوكية المسؤولة عن دوافع الفرد وثباته النفس وتكامله الانفعالي أما المحور الثالث فهو يضم مجموعة العادات التي تنبثق عن المصدر الرئيس للقيم المتحركة للفرد ذلك هو المحيط الاجتماعي (سويف، ١٩٦٦، ص ٢٠٦).

فلا يمكن فهم الشخصية الإنسانية في جانبها السوي أو غير السوي دون التعرف للفرد ككل موصولة كيانه العام المتمثل في مفهومه عن ذاته فإذا اشتق هذا المفهوم من خبرات مسبقة كان ايجابيا ويكون الشعور بالارتياح هو الجانب الانفعالي الغالب من يسهم في ثبات الفرد انفعاليا أما أذا كانت الخبرات المكونة له مؤلمة فيكون القلق المستمر هو الانفعال الذي يحسم الفرد، وذات الفرد يمثل وسيلة هامة لاستشارة نحوه باتجاه نضجه الانفعالي فقد أشار كل من (روجرز (rayers)، ورينـي(rany) وستوك(stock، ١٩٤٧-١٩٤٩) أي أن الذات عامل أساسي في الشخصية واجمعوا الرأي حول تفعيل الذات وتقبل الآخرين فيتصل كل منهما بالأخر ويؤدي دورا مهما في النضج الانفعالي والتوافق النفسي (ابو زيد، ١٩٨٧، ص ١٠٢).

أما دراسة (زهرات، ١٩٧٧)، فقد وجدت بان هناك ارتباطا ايجابيا بين مفهوم لذات ومتغيرات شخصية عديدة منها (الثبات والاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والتوافق الاجتماعي مع الآخرين.(الشرقاوي، ١٩٧٧، ص١٨٧).

مما تقدم تظهر أهمية اتخاذ القرار الصائب لدى الشخصية الناضجة انفعاليا في حياة الإفراد والأمم وتظهر الحاجة الماسة أليه كلما تقدمت الحياة تطورا وازدادت تعقيدا بالقرار الناضج والصائب هو سلوك يتطلب طاقات جسمية وعقلية وانفعالية كما يتطلب خبرات في المجال الاجتماعي والوجداني وقد عبر عن هذه الأهمية (تروبلا) بقوله (ان المنظم للعلوم هو علم القرار الناضج وربما لاتوجد وظيفة إنسانية تتطلب قدرا كبيرا من الطاقة الفكرية والطاقة الانفعالية مثلما يتطلب عملية اتخاذ القرار خاصة عندما يكون القرار المطلوب اتخاذه يعمل على اختزال هذا التنافر وفق إحدى الطرق الثلاث، تغيير عنصر معرفي سلوكي، تغيير عنصر معرفي بيئي، إضافة عناصر معرفية جديدة ويربط" فستنجر" بين عملية اتخاذ القرار والتنافر المعرفي، فالشخص يعاني الصراع عندما يواجه بموقف اختبار بين عدة بدائل، ويزول الصراع عند اتخاذ القرار، باختبار احد البدائل، ولكن ينشا التنافر المعرفي بين العناصر المعرفية المتعلقة بالبديل الأول الذي تم اختياره وبين العناصر الموضوعية المتعلقة بالبدائل الأخرى، ويتوقف مقدار التنافر والناتج على عدة أمور منها أهمية القرار المتخذ والجاذبية النسبية كبدائل التي لم يتم اختبارها مقارنة

بجاذبية البديل المختار، بالإضافة إلى درجة التداخل والتشابه المعرفي بين العناصر ويحدث التنافر المعرفي أيضا نتيجة اضطرار الفرد إلى الانصياع لرأي الجماعة دون أن يصاحبه آو يسبقه تغيير في راية او الانصياع الاضطراري بان سبب العتاب أو المكان التي تقدمها الجماعة وفي هذه الحالة يتوقف مقدار التنافر على مدى أهمية سلوك ورأي الفرد وحجم المكافأة التي تعقب السلوك وإذا قرر الفرد عدم الانصياع للجماعة فأن التنافر ينشا خاصة أذا ازدادت المكافأة في العقاب ويمكن اختزال التنافر المعرفي في هذه الحالات أما بتقليل أهمية الرأي أو السلوك المتضمن، أو تغيير الرأي الخاص ينسجم مع سلوك الجماعة، أو تضخيم المكافأة أو العقاب المستخدم لإنتاج في هذا السلوك (جابر، ١٩٧٨، ص ١١١).

ويضيف (جيرزلد) فقد عرض المراهقة بأنها امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدارج الطفولة إلى مرافئ الرشد حيث يتصفون بالنضج الانفعالي والعقلي او الاجتماعي او الجسمي (الجسماني، ١٩٧٠، ص ١٠).

ويرى بياجية، أن فترة المراهقة والرشد تعتبر فترة نضوج في نمو التفكير، حيث يصبح الكائن قادرا على تنظيم الحقائق والإحداث من خلال استخدام عمليات معقدة من التفكير الرمزي والتجريدي ووصف (سلمان وبيرن)، بان هذه المرحلة تمثل حالة استقرار وثبات انفعالي ونضج وذلك من خلال إدراك الفرد لذاته وفهمه لما يراه الآخر (الجسماني، ١٩٧٠، ص ٨).

حيث أعتمد الباحث في معالجة الأطر النظرية للأهمية على منهج الخبرة والاستعانة بنظرية (أريكسون، ١٩٦٣) والأدبيات والدراسات السابقة، حيث تتطرق هذه النظرية إلى عدة عوامل أو مراحل يسير في ضوءها النمو او النضج الانفعالي للكائن البشري موضحا أهم مظاهر كل مرحلة والعوامل المؤثرة فيها ويمكن إيجاد وجهة نظر في هذه المراجل وفقا لما يأتي:

- الثقافة مقابل عدم الثقة.
- الاستقلالية مقابل الشك والخجل.
- المبادرة مقابل الشعور بالذنب.

- الكفاية مقابل الدونية.
- الهوية مقابل التشتت بين الأدوار
- الصداقة الحميمة مقابل العزلة.
- الإنتاجية مقابل استغراق الذات.
- تكامل الذات في مقابل القياس (شلتز، ١٩٨٣، ص ٢٠٨).

ويذكر (كيلفورد) أن مجادلة أجريت لتنظيم السمات الأولية للمزاج الأنفعالي في طريق منشقة مما يساعد في رواية أبعاد المجموعة، وجد أن عوامل المزاج في ثلاث مجموعات رئيسية والتنظيمات هي: العام، والأنفعالي، والاجتماعي، ومن جهة أخرى، فأن هناك ثنائية في الغضب، عامة في العوامل ويقرر كلفورد أن أربعة من العوامل الانفعالية مجتمعة أو مرتبطة فيما بينها بقوة لدرجة يصعب معها أحيانا تقبلها في التحليل العادي وهذه العوامل بعد (عدم النضج الانفعالي، والطبع المتغلب، ولاكتأب والعصبية، معامل عدم النضج ضد النضج الانفعالي، فان قطعة سلبيا بصور شخصا انفعاليا يتفاعل انفعاليا ويمكن إثارته انفعاليا والابتهاج أن مبررات هذا البحث وفقا لما أكدته الدراسات والبحوث العديدة في هذا الجانب، أن الاتجاه الايجابي للقرار الذي يقوم باتخاذه من قبل أصحاب الشخصية الناضجة مرتبط بالاتجاه اليجابي نحو الآخرين وبمفهوم النضج الأنفعالي، حيث ينتج عن هذا التفاعل مزيد من التأثير مع السلوك الإنساني والتوافق البشري، وهنا تعلب الجامعة دورا كبيرا في العمل من اجل تطوير مفهوم التدريس الجامعي ذاتيا وشخصيا وعمليا والتي تتسم هذه الشخصية بالنضج والاتزان الانفعالي بعد أن تأكد أن لخبراتها المتواصلة في نمو وتغيير هذان المفهومان ومقارلانة هذين البعدين في الشخصية بين التدريسيين القدامى أصحاب الخبرة الطويلة والتي تقسم بالنضج النفعالي في عملية اتخاذ القرار الصائب واقرارانهم من التدريسيين الجدد الذين لايملكون هذين البعدين في الشخصية مما يؤدي إلى تزويد المعنيين بصورة أعمق لأنماط السلوك هذي الفئة مما يجعلهم أكثر تقديرا لاحتياجاتهم في اتخاذ القرارات وأكثر قدرة على التعامل مع المستجدات العلمية والتكنولوجية الحديثة داخل الصف المدرسي الجامعي أو خارجه لأنه يعتمد على التفاعل المشترك والمساهمة الايجابية بين الرئيس والمرؤوسين لذا تعد هذه

المشكلة ضرورية لإدخالها ضمن حيز الدراسة العلمي، بما يضفي على حياه التدريسيين الجامعيين الكثير من الجوانب الايجابية في حياته العلمية وحياته الشخصية، ضد الاكتئاب، ويكون الشخص متشائما قلقا وغير مبتهج العصابية ضد السكينة هي المخول ويتميز عامل الثبات بصنع عامل الطبع المتغلب في المزاج ضد استعداد التقلب في الأمزجة بسبب واضح أو بدون سبب يصف بالعبوس أو الشقاء،مما تقدم يرى الباحث أن أهمية البحث تأتي من:

١. أن أهمية عملية اتخاذ القرار في حياة التدريسي الجامعي الناضج انفعاليا ينصب بين اهتمام الدولة بان يكون المواطن العراقي ذو المهارة العالية في اتخاذ القرار المناسب.
٢. يعد هذا البحث بداية مشجعة لبحوث أخرى تتطرق إلى جوانب أخرى ضمن مفهوم عملية اتخاذ القرار، الذي سيعرض أداة تقدير اتخاذ القرار والنضج الانفعالي بحيث يمكن اعتبارها إحدى عملية انتقاء التدريسي الجامعي الجديد مستقبلا.
٣. يلقي البحث على صيغة العلاقة بين السمات الشخصية الإنسانية الناضجة انفعاليا وعملية اتخاذ القرار الصائب، وهذا يوفر رؤية موضوعية لواضعي المناهج الدراسية في التعليم الجامعي مستفيدة منها في مصنع خططها وبرامجها لتعزيز قدرة التدريسي الجامعي عمليا على اتخاذ القرار الصائب في الجامعة أو الحياة العامة، نظرا لأهمية المرحلة العمرية التي يمر بها التدريسيين الجامعيين، باعتبارها مرحلة نهائية في التعليم العالي التي توفر الكفاءة الشخصية الناضجة من الناحية العلمية والإدارية والتي تدخل ضمن عملية متخذي القرار الجيد لمتغير مهم يمارسه كل فرد يوميا تقريبا.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على مستوى النضج الانفعالي لدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون من خلال المقياس المعدّ من قبل الباحث لهذا الغرض.

٢. التعرف على الفروق في مستوى النضج الانفعالي لدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون وفقا لمتغيري (العمر – سنوات الخدمة).
٣. التعرف على مستوى اتخاذ القرار لدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون من خلال المقياس المعد من قبل الباحث المعد لهذا الغرض.
٤. التعرف على الفروق في مستوى اتخاذ القرار لدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون وفقا لمتغيري (العمر _ سنوات الخدمة).
٥. التعرف على العلاقة الأرتباطية بين عملية اتخاذ القرار والنضج الانفعالي لدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:
١. الجامعات العراقية المتمثلة بجامعة بغداد/النهرين/المستنصرية/تكريت.
٢. كليات القانون.
٣. العام الدراسي ٢٠٠٨.

تحديد المصطلحات:

يشمل البحث الحالي على تحديد المصطلحات التالية:
١. عملية اتخاذ القرار: يعرفه وارن "warran" هو الصياغة لأجراء عمل مع نية ثابتة لتنفيذه (webester, 1971, p103).
٢. يعرف من وجهة النظر العلمية (الطريقة التي يمكن بموجبها دراسة موقف ما، وتقيمه حيث يمكن وضع الحلول للمشاكل المطروحة قبل إدخالها حيز التنفيذ(Good, 1973, p167).

ويعرفه وبشتر (webester) هو عملية اتخاذ الموقف النهائي عن طريق الحسم في مسألة ما، بتصميم موقف ثابت وأكيد، وصياغته علميا، وباد خاله حيزا التنفيذ (webester, 1971, p585).

التعريف النظري:

هو عملية اتخاذ الموقف النهائي عن طريق الحسم في مسالة ما، بتصميم موقف ثابت وأكيد وصياغته عمليا ووضع الحلول او البدائل المناسبة له وإدخاله حيز التنفيذ.

مفهوم النضج الانفعالي: (emotional maturlty)

لغرض التعرف على هذا الفهم فقد تطرق الباحث إلى عدة تعاريف هي:

١. عرفه الدسوقي(١٩٧٣: هو التحول في وسائل التعبير الانفعالية الفعلية إلى وسائل الكبار الفعلية والتي تتسم بالنضج والواقعية (الدسوقي١٩٧٣،ص ٣١٧).
٢. عرفه الحنفي(١٩٧٨): هو بلوغ سلوك الراشدين في التطور الانفعالي وترك الأنماط الانفعالية المناسبة للأطفال(الحنفي،١٩٧٨،ص ٢٦٤).
٣. وعرفه بيسكوف(١٩٨٤): هو ضبط النفس والاستقلال والمحاسبة والثبات والاستقرار أمام ألازمات(بيسكون،١٩٨٤،ص ٣٣٠).

التعريف النظري:

هو بلوغ سلوك الراشدين في التطور والانفعال من خلال التحول في وسائل التعبير الانفعالية الفعلية المناسبة للكبار، والتي تتسم بالنضج الاتصالي والواقعية معبرا عنها بضبط النفس والاستقلال والثبات والاستقرار والعمود أمام الأزمات.

التعريف الإجرائي:

يتمثل في استجابة التدريسيين الجامعيين على مقياس النضج الانفعالي ومقياس اتخاذ القرار المعد من قبل الباحث لهذا الغرض، معبرا عنها بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها نتيجة لاستجابتهم الفعلية على المقياسين.

الفصل الثاني

الإطار النظري:

نشأة مفهوم اتخاذ القرار:

القرار لغة مشتقة من القر على مانريد ويعني "التمكن" فيقال قر في المكان أي قربه وتمكن فيه، ويعني القرارأصطلاحا: هو عبارة عن أختيار من عدة بدائل معينة وقد يكون الاختيار دائما بين الخطأ والصواب أو بين الأبيض لزم الترجيح وتغليب الأصوب والأفضل او الأمل ضررا، هو التعرف على البدائل المتاحة لاختيار الأنسب بعد التأمل بحس متطلبات الموقف وفي حدود المعقول، أي عندما تعرض أمامنا مشكلة أو نعزم على أمر فأن هناك عدة خيارات تظهر لنا فنحل المشكلة أو نتوصل إلى حلها بمواجهتها مواجهة علمية، أو نتخذ طريق التدرج بشكل جزئي أو نستعين بغيرنا أصحاب الخبرة في هذا المجال،فالقرار أن تعرف كل هذه الخيارات للوصول إلى اتخاذ البديل الأمثل، من خلال عملية التأمل وحسب متطلبات الموقف وفي حدود الزمن المتاح، لان الزمن يكون له اثر حاسم في هذا المجال، مثلا يتخذ الفرد قرار أن يدرس في جامعة بغداد أذا لابد أن يتخذ القرار بالقبول والتسجيل، أذا كيف نختار الأفضل والأمثل ليكون له الأثر النافع

والمفيد في المدى المنظور بعد التعرف على أهم خطوات اتخاذ القرار الجيد من قبل علماء النفس والاجتماع مكونة من خمس خطوات مهمة توضح كيفية اتخاذ القرار وهي:

١. تحديد الهدف بوضوح لأنه يوجه خطواتنا نحو اتخاذ القرار الأمثل.
٢. التفكير بأكبر عدد ممكن من البدائل والإمكانيات فمنها سيتلخص وينبثق القرار.
٣. فحص الحقائق فحصا جيدا فعدم توفر المعلومات يقودنا إلى قرار غير صحيح.
٤. التفكير في الايجابيات والسلبيات للقرار الذي تم اتخاذه.
٥. مراجعة جميع المراحل مرة أخرى او الانتباه ميما أذا أضيفت معطيات جديدة أو أذا لم يكن القرار مناسبا يمكن عمل فحص جديد للقرار الذي تم اتخاذه (الفسفوس، ٢٠٠٧، ص ٥-٨).

ولاتخلو كتب التاريخ من قصص مضحكة مبكية في آن واحد، تكشف عقلية بعض الحكام محصورا في مسائل معينة أو سلوكيات محددة، فكل شي فيهم وحولهم يكشف عن خصائص عديدة ولعل أبرزها حب السيطرة، والتفرد بكل القرارات والاستبداد بمختلف القدرات، ربما يرى البعض أن مثل هذه القصص أصبحت من الماضي وعالم اليوم جملة ما يتميز به خضوع جميع قرارات الدول سواء كانت (قرارات داخلية أم خارجية) إلى سيطرة تامة من السلطات الثلاث وبعض المؤسسات الدستورية، ومن غير الممكن أن تحدث هكذا أمور وشعوب العالم وصلت إلى مرحلة متقدمة من الوعي والثقافة، ولكننا نصر ونقول مع ما يحمل هذا العصر من مزايا وتعقيدات فأن أشباه هؤلاء لا زالوا يتحكمون في رقاب الملايين من البشر.

تتأثر عملية اتخاذ القرار بمؤثرات عديدة أنها العوامل النفسية التعب والإرهاق، وعوامل أخرى تؤثر في درجة التركيز والتذكر وبالتالي تقلل من قدرة الشخص على اتخاذ القرار، لان شخصيته تعد عاملا تؤثر في عملية اتخاذ القرار (الفسفوس، ٢٠٠٧، ص١٣).

على الرغم من أهمية موضوع القرار وارتباطه بالعلوم الاجتماعية الإدارة العامة، السياسة، الاجتماع، علم النفس الاجتماعي.... الخ. ألا أن الجهود التي بذلها آهل الخبرة والاختصاص في توضيح مفهوم القرار أو تعريفه لم تعط الشمولية المطلوبة والتعريف الجامح والأنسب للقرار، لذلك جاءت اغلب التعاريف التي أوردتها المؤسسات ذات العلاقة أو أساتذة القانون والسياسة الدولية، وهي تحمل ثغرات ونواقص كبيرة لايمكن الرجوع إليها أو الاعتماد عليها ولعل ادني تعريف للقرار يقول أنه" اختيار إجراء معين لمواجهة مشكلة ما" وهذا التعريف لايخلو من ما خذ وإشكاليات كبيرة منها.

١. أن الأختبار غالبا ما يقع في الظروف الاعتيادية والأجواء الطبيعية مع وفرة الخيارات وسيدله عن البدائل.

٢. كثيرا ما يكون القرار موجودا في حالة أحجام الجهة المختلفة على إصداره لعجز أو تريث فليس من مهام ضاع القرار الإصدار والتنفيذ

٣. القرارات غير متحضرة في المواجهة، فهناك ما يصنع لإيجاد أزمة وخلق قضية أو لتنفيذ برنامج ورسم سياسة، أذا فتعريف القرار " عملية ليست سهلة خصوصا أذا علمنا أن القرارات لا تخضع إلى اطر خاصة أو قواعد محددة، وغالبا القرارات المتميزة والمؤثرة على مختلف الساحات ولدت من رحم المواجهات المحتدمة والأزمات المستله، فلا يمكن اعتبارها مرجعا جامعا لعملية صنع القرار وتعريفه، والقرار هو الآخر لا يصن إلى مراجعه النهائية وتحقيق غاياته الواقعية، ألا بعد أن يكون هناك توزيع حقيقي ومتوازن لجميع مراكز الدولة ومؤسساتها يضمن مشاركتهم الفعالية والمستمرة في صناعة القرار او على الأقل استشارتهم أو وضعهم في جريانات الأمور وتطوراتها، مما يحتم على الجميع إيصال المعلومات الدقيقة إلى مختلف الجهات والقوى المتواجدة على الساحة، عملية حيوية لوضع الآخرين في قلب الحدث، وبداية حقيقية لإشراكهم في صناعة القرارات، على أن لا يقتصر إعطاء المعلومة وحتى الإسرار إلى أهل الثقة، فأهل الخبرة أحق من غيرهم بالحصول على المعلومات الدقيقة والأخبار الجديدة، مما لا شك فيه أن الأشخاص في القرار زاد أو نقص له تأثير سلبي وأيجابي على القرار، أي أنه مدعاة للفشل والخسران، وليس أيضا كل النجاحات ملازمه لقلة صناع القرار، فهناك قرارات عظيمة لا

يمكن ان تتحملها لتواصل بعض الإفراد، والعملية تحتاج إلى توزيع المسؤوليات وجمع المعلومات والتفكير بالبدائل ومناقشتها ومعالجتها، والعمل على الخلق والإبداع في كيفية مواجهة المشاكل والخلاص من الأزمات، وكل هذه الأمور تتطلب إشراك عدد من مندوبي المراكز والمؤسسات الفاعلة على الساحة العامة، ويعود فشل الكثير من القرارات إلى المنفذين لديهم القناعات التامة بما جاء في القرار، أو بالأهداف المرجوة منه، فالأفضل كما يرى خبراء الإدارة هو أشراك المنفذين والمسؤولين على سير الأعمال بجميع مراحل صنع القرار، وهذا ما يقوي فيعم الدوافع الذاتية للتحرك والدوائية في العمل، والإحساس بالوظيفة والوصول إلى الغايات بسرعة قصوى، أذا القرارات إجراءات معقده ودقيقة خاضعة إلى قيود وضوابط ومن الخطأ تركها لفرد أو تحويلها إلى فئة أو دائرة ضيقة، وذلك تجنبا من التورط في أخطاء من الصعب إصلاحها خاصة أذا كانت القرارات على المستوى الاستراتيجي، فالخطأ التكتيكي يمكن تداركه داخل إطار أستراتيجي سليم، أما الإستراتيجية الخاطئة من أساسها فلا يمكن تصحيح مسارها ألا بعد وقت طويل وربما خسائر فادحة، وعلى هذا الأساس فأن مؤسسة صنع القرار هي الجهة الأجدر، والأقدر والأقل خطأ وحذرا من غيرها وخصوصا أذا كانت هذه المؤسسة تتشكل من عدة أجهزة رسمية وهياكل تنظيمية تغذي وتدعم المؤسسة بالمعلومات والتحليلات وكل الاحتياجات الضرورية لعملية صنع القرار،وتعد عملية خطوات صنع القرار من أهم الخطوات التي يتخذها الإنسان في حياته يوميا تقريبا من خلال:

أولا: عملية صنع القرار تتمثل (خطوات صنع القرار– تحليل القرار، عملية الإبداع– القرارات الإستراتيجية).

ثانيا: عملية جمع المعلومات وتتمثل (عوامل مهمة في جمع المعلومات، أساليب جمع المعلومات).

ثالثا: عملية أسلوب التدفق الذهني وتتمثل (ملائمة المنهج، تشجيع المساهمة، استخلاص النتائج).

رابعا: الاستشارة وتتمثل (طبيعة الاستشارة لذوي الخبرة، ممارسة الاستشارة وفق المبادئ الأصولية).

خامسا: العمل على أيجاد أفكار أبداعية لتتفاوض مع الآخرين والتوصل إلى ضوابط التسوية الحل الأوسط، من هذا نتمكن ونكون قادرين على الربط من صنع القرار واختيار بدائل الحل المناسبة، وتحديد خطوات عملية نحو اتخاذ القرار، وتحديد الشخص الذي يتخذ القرار، والعمل على اتخاذ قرارات فعالة وقابلة للتطبيق، ومن الصعوبة اكتساب المهارات عن طريق عملية التعلم، فانه ليس سهلا تعلم القرارات، فهنالك الكثير من القياديين من يتقن هذه العملية أكثر من غيره، وكثير ما يتعامل ضاع القرار مع ظروف الشك وعدم اليقين لكنهم ملزمون بالاجتهاد والتحرك واتخاذ القرارات في حدود وقت معين، مقدم اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب يعد من أسوأ الأخطاء ومن وجهة النظر الإسلامية، فأن المرء مكلف بالاجتهاد والجهد المبذول بكل ما يملك للتوصل إلى القرار السليم، باتخاذ اقل البدائل ضررا، أن الأسلوب الفعال لاتخاذ القرار لاينشأ بفهم القضية والاستفادة من اختلاف وجهات للتأكد من إعطاء جميع الجوانب الرئيسية للقضية وما يناسبها من العناية والاهتمام وكذلك يمكن تلخيص الشروط الرئيسية لاتخاذ القرار الفعال كالتالي" تحديد وفهم المسألة التي سيتخذ القرار بشأنها– طرح الرأي المعارض ومناقشته بهدف تكوين وفهم عام مشترك، البحث عن البدائل المختلفة للوصول إلى الحل الصحيح،هذه الطريقة المثلى تحدد على أي مستوى يتم اتخاذ القرار ومن يحب أن يتخذه، كما تجعل عملية تنفيذ القرار المتخذ جزءا لايتجزءا من عملية صنع القرار نفسها، لان عملية صنع القرار هو فن وعلم في أن واحد، ويمكننا أن نلخص عملية صنع القرار فيما يلي(جمع بدائل الخطوات العملية (١) – أ (٢) وهكذا تحديد النتائج المحتملة لكل بديل: ج(١)، ج(٢)، وهكذا. تقدير احتمالات كل نتيجة من تلك النتائج: ت(١)، ت(٢) وهكذا تقويم فائدة كل نتيجة إجرائية معروفة لدمج تقديرات احتمالات يتم كل نتيجة من تلك النتائج: ت(١)، ت(١) وهكذا،تقويم فائدة كل نتيجة من النتائج: ف(١)، ف(٢) وهكذا، عندئذ تلجا إلى عملية إجرائية معروفة لدمج تقديرات احتساب القيم النتائج (ت) مع فائدة كل نتيجة (ف) لتحديد انسب أسلوب للتحرك(م)،وقد تتغير طبيعة القرار بفعل عامل

آو أكثر من العوامل التالية(الآثار المستقبلية وعما أذا كان القرار قصير الأمد آو طويل الأمد وما تحتاجه المؤسسة في المستقبل، أثار القرار مع مجالات العمل الأخرى للدائرة ككل الاعتبارات المعنوية وما يتعلق بأخلاقيات المؤسسة ونظرتها العامة، مدى تكرار الاحتياجات إلى تكرار القرارات ذاتها وعما أذا كانت هناك دواع لاتخاذ القرار نفسه في كل مرة، وهل يحول القرار إلى سياسة رسمية مستديمة ام لا، الإنضاج حيث يترك المجال لمختلف قوى الإدراك في الإنسان قبل العقل الباطن كي يأخذ دورها وللفكرة بعد أن تختمر في الذهن حتى تنضج وتبرز في الخطوة الأخيرة فكرة واحدة أمام صناع القرار، ويمكن تعريفها بالإضاءة او الإلهام الذهني)،وعلينا جميعا عندما تقود أية جلسة تنصب في عملية صنع القرار لابد من الأعداد على الوجه الأكمل لردع كل مشارك يذكر ايجابيات اقتراحاته وسلبياتها رتب المقترحات حسب الأولوية والجدوى، ابحث عن الطرق الممكنة لتنفيذ أفضل الاقتراحات، اختر المقترحات الأقرب إلى تحقيق الهدف، أصل المقترحات المختارة على الجهات المختصة. (عبد الرضا،٢٠٠٧، ص٥).

ومن أهم أنواع القرارات تتمثل بالاتي(قرارات العقل مثل المبادرات تنفيذ الاستراتيجيات الكبرى- جس النبض- الاستعراض (الردع) إيصال رسالة إلى الطرف الآخر المعني قرارات رد الفعل (نتيجة ضغوط داخلية أو تحركات خارجية (إقليمية أو دولية) قرارات الإقناع عن الفعل ويتم عن ضعف أو غير قدرة (استهانة بالطرف المقابل) التريث ولكن أخطرها تلك التي تصب الأداء المعتاد والأسلوب ضع القرار بالاضطراب والخلل والحيرة،بسبب تضافر عناصر المفأجات وضيق الوقت والشعور بالخطر الدائم، وقلة المعلومات المتاحة وانعدام الثقة بين المؤسسات والدوائر بصانع القرار، وهذه الأمور تجعل عملية اتخاذ القرار المناسب شبه مستحيلة، ولكن ضحكة صانع القرار وبراعته عندما يقتطف الأمل من وسط احتمالات الفشل العظيمة، واليأس الكامل، والسماح في هكذا ظروف هو مرونة عبور إلى صناعة قرارات أخرى اكبر واخطر (عبد الرضا،١٩،ص٨).

وتعد عملية صنع القرار وأنواعها تتمثل في ثلاثة أنواع هي (القرارات في حالة التأكد، القرارات في حالة المخاطرة، القرارات في حالة عدم التأكد.

ثانيا/ القرارات المبرمجة والقرارات غير المبرمجة أي أن عملية القرارات غير المبرمجة تتميز باستخدام حلول مكررة وبدون استشارة أما القرارات المبرمجة أي عندما تكون المشكلة مع درجة عالية من الأهمية آو أنها تتطلب حلولا تقليدية أو مبتكرة (عبد الرضا، ٢٠٠٧، ص ١٨٠٥).

وهناك عدة أسس تتصب ضمن مواصفات أتخاذالقرار ومن أهم خصائصه هي (أن يكون ذا أدراك جيد لتحليل الموضوع او الموقف– لدي مستوى من الطموح لاتخاذ القرار مهما كانت صعوبته ن القدرة على استخدام المميزات السابقة) وربطها بالموقف لمتخذ القرار الصحيح (العمري، ١٩٧٩، ص١٥).

ويجب أن يكون لمتخذ القرار دافع وهدف محدد، وعليه أن يكون ذا خبرة وتجربة في الميدان الذي يتخذ فيه القرار(الحمداني،١٠٨٤، ص١٣٧).

أن القرار الجيد هو القرار الذي يتخذ على أساس سليم وبطريقة منهجية أي أن هناك خطوات منطقية ينبغي إتباعها للوصول إلى القرارات الجيدة وكما هي

(تقييم البدائل تحديد البدائل ----- تحليل وتشخيص الموقف

اختبار أفضل البدائل ------ التنفيذ ------- تقييم النتائج ↑

قام العالم النفسي الأمريكي (ليون فسنجر، ١٩٥٧) بوضع نظرية للتأثر المعرفي، وقد تم وضع تعديلات مع هذه النظرية في عام ١٩٤٦، حيث تعد نظرية من النظريات المهمة في السلوك الإنساني بصورة عامة وسلوك اتخاذ القرار، وان هذه النظرية تعد تطبيقات واسعة في مجالات الحياة اليومية (الزوبعي، ١٩٨١، ص٨).

وتبدأ النظرية بأقتراح مقبول أثناء وضعها، فأننا نكره عدم الاتساق وبوجه خاص أننا لا نحب الاتساق بين اتجاهاتنا ولا نحب عدم الاتساق بين اتجاهاتنا وسلوكنا، حيث ننشأ مثل هذه الظروف فأننا نمر بحالة لا تتصف بالسرور ولدينا تعرف بالتنافس المعرفي

وحينما حاول التعامل مع المشاعر وبعد التقليل منها غالبا ما يشعر عن ذلك تغير في الاتجاه عند الإنسان (Boram,1981P).

بناءً على ماتقدم يمكن أن نضع نقاط محددة للمنطقات النظرية للتنافس الإدراكي:

١- أن الوحدات في التنظيم المعرفي للفرد هي مجموعة معارضتنا عن الأشياء والوقائع والسلوك.

٢- أن الوحدات هي التي تشكل الكيفية التي يتم من خلال أدراك العالم المحيط بالفرد.

٢. أن الناس يميلون في العادة لان يكونوا منسجمين في وحداتهم المعرفية المختلفة وفي أفكارهم وأرائهم ومعتقداتهم وتعني نظرية التنافر بشكل مباشر بالرضي الداخلي للفرد، لان التنافر يصف حالة من عدم الرضي نفسيا داخل الفرد ومن السلوك المتنافر أو يسعى الحصول على معلومات جديدة او الوصول إلى إسناد جماعي لتعزيز احد العنصرين المعرفين لديه، ووفق لهذه النظرية، فان مرحلة ما قبل القرار تنسجم بالموضوعية والدقة والتحليل المنظم للمعلومات المتوفرة ضمن وضع البدائل المطروحة لحل المشكلة، اما مرحلة ما بعد القرار تتسم بالرغبة في جمع المعلومات التي تؤكد صحة اختيار القرار وتدعمه لكي يتم خفض التنافر المعرفي في الموقف الذي يحيد بمتخذ القرار. (Fastener, 1962, P, 10).

نشأة مفهوم النضج الانفعالي:

يتضمن مصطلح النضج الانفعالي مفهومين مهمين من مفاهيم علم النفس هما (النضج، والانفعال)، والمفهوم الأول النضج Maturation يعني التغيرات المستمرة والمتتابعة داخل الفرد خلال مراحل نموه وهو يخص العوامل الداخلية التي تؤثر في السلوك وتحديده إما تفسير الانفعال يختلف بحسب النظريات فالنظرية الوراثية تعزو الانفعال إلى الاستعداد الوراثي الذي ينقل الفرد والنظرية الشرطية ليافلوف ترده إلى أساس مادي في الدماغ آو الفريد ماير فقد جاء باتجاه تكاملي ودعي فيه إلى ضرورة المجمع بين النواحي البايولوجية والنواحي السيكولوجية عند النظر في أسباب الانفعال (كمال، ١٩٨٣، ص١١٤).

ويرى (بأفلوف) ان شخصية الفرد ترتكز على مجموعة كثيرة ومتعددة ومترابطة من المنعكسان الشرطية، وان ظهور العصاب عند الإنسان يعتمد بالدرجة الأساس على العوامل الوراثية والتكوينية. (الدباغ، ١٩٨٣، ص٢٤).

وقد يوصف اتجاه "سكنر" بالسلوكية المتطرفة ان الشخصية في نظره عبارة عن خيال أو دهم في جوهرها، فالناس يردون ما يفعله الاخرونويستنتجون بخصائص فيها (الدوافع- السمات- القدرات).الموجودة أصلا في ذهن صاحبها، ويؤكد على السلوكيين بالتركيز على فهم ما يفعله الكائن الحي. (دافيدوف، ١٩٨٨،ص٦٠٤) وقد يرى فرويد كلما كان الأنا قويا "Ego strength " ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بهذه الوظيفة. كان الفرد أكثر تقيما واتزانا، وأكثر توافقا. (هول ولندزي، ١٩٧٨، ص٥٤-٦٤).

ويعتقد ادلر ان الكفاح من اجل التفوق ينبع من الشعور بالنقص الموجود لدى كل إنسان، واعتبر هذا الكفاح هو الحقيقة الأساسية لحياتنا، ويضيف (هورني، بان الذين لديهم هذه القوة من الضبط الذاتي الانفعالي يواجهون الصراعات علنا، ولن يطمسوها ويحافظون على الصراعات بشكل متوازن، بحيث لن تطفي أي مجموعة تصارعه على الأخرى. (هورني،١٩٨٨،ص٩٣).

ويرى ولترميشيون في التعلم الاجتماعي المعرفي (١٩٣٠)، البشر باعتبارهم كائنات معقدة فريده منظمة نشيطة واعية بحل المشكلات والإنسان قادر على الاستفادة

من المدى الهائل للخبرات والطاقات المعرفية، يراه نشيط في عالمه الخاص، وانه التنبئو بالسلوك يتطلب منهم

- الظروف البيئية
- الشخص الموجود في الوقت
- التأثير الظاهراني للموقف.(دافيدوف،١٩٨٨،ص٦٠٦)

أما النظرية الوجودية في الشخصية تطرح نمطين أساسين من الأشخاص هما:

أ- **الشخص الأصيل:** الذي يدرك تماما سلوكه الافتراضي، أن الوجودية المتعلقة بطبيعة الإنسان فهو يمارس بنشاط وفاعلية أي- أما الشخص غير الأصيل: هو الشخص الذي يستحوذ عليه التعبير عن العصبات السيكولوجية التي تميز الإنسان، وينظر إلى نفسه كلاعب ادوار اجتماعية مقررة سلفا، ويكون مجدا للحاجات البايولوجية، ويكون سلوكه مجزأ غير متكامل ونمطيا(صالح، ١٩٨٧،ص٢٠٥).

واعتبر أبراهام ماسلو، ١٩٧٨، أن علم النفس أذا تجاهل الانفعالات البشرية ألموجبه كالسعادة والرضا وسجو العقل، لا يمكن أن ينتج سوى علم النفس غير السوي، واعتبر ماسلو دراسة الطبيعة البشرية من خلال أفضل النماذج الأكثر إبداعية والأكثر صحة وتقيما يمثل إعطاء هذه الطبيعة معها. (شلتز، ١٩٨٣، ص٢١٣) ويميز (روجرز) وجود جهازين لتنظيم السلوك (الذات والكائن الحي) والنضج يحدث عندما يصل هذان الجهازان معا في انسجام، وتعاون أما اذا عارض كل منهما الآخر فتكون النتيجة توترا وسوء تكيف (الكيال، ١٩٧٧، ص٢٤٢)، (هوليو لندزي، ١٩٨٧، ص٦٢١).

ويرى البورت أن ما يميز الشخصية السليمة والناضجة عن الشخصية المضطربة هو الأهداف البعيدة المدى التي تعطي امرأ جوهريا لشخصية الإنسان الناضج (البورت، ١٩٥٥، ص٥٥-٤٥).

وينظر سيلاي (Slyer) للانفعالات على أنها وليدة ظروف طارئة اعتبرها حالات مستقرة فكل موقف في الحياة اليومية الإنسانية تثور فيه الانفعالات المرتبطة بالدوافع الناتجة عن المنبهان،ولايمكن أعتبارها حالة طارئة،الأأذا كان مدار للبحث في الأنفعالات مثل (الخوف والتعصب، وأشار(برنهارت،١٩٤٥) إلى إن الحالة الانفعالية لها

علاقة وثيقة بصحة الفرد وسعادته، **حيث يكون الأنفعال والعقل بحالة من التوازن**، فإذا أرتفع أحدهما أنخفض الأخر، والنضج الأنفعالي مسألة تعود أي انه يكتسب اكتسابا، وخير الأوقات لاكتسابه يكون إثناء نمو الفرد وإعادة تربية الانفعال شيئا فشيئا (برنهارت، ١٩٩٧، ص٩٥)

والنضج الانفعالي، في هذا البحث يمكن تحديده بالنقاط الآتية:

١. يشكل بعد النضج الأنفعالي بعدا متصلا مستمرا يتميز في المنظومة الأنفعالية دون قطبها الايجابي الذي يمثل الاعتماد على النفس والثقة بها، والشعور بالأطمئنان والتوافق مع الآخرين أو الضبط والأستقرار.
٢. هذا البعد يمتد بين نقطتين تمثل أحداهما القطب الموجب الذي يمثل النضج الأنفعالي والأخر في القطب السالب الذي يمثل خبرات طفيلية أو مثيرات تافهة وعنيفة.
٣. والنضج الأنفعالي لايعني نضج الشخصية الذي يمثل في بلوغ الكمال، وان كانت العلاقة طردية بينهما نتيجة لمسير جميع المنظومات الشخصية بالاتجاه نفسه نحو النضج او عدمه، وهناك عدة نظريات في الانفعال منها:
   ١. نظرية كليفورد.
   ٢. نظرية جيمس لأنجي.
   ٣. نظرية ريموند كامل.
   ٤. نظرية سيرسيل بيرت العاملية.

وقد أعتمد الباحث على نظرية الأنفعال، للعالم كيلفورد حيث يذكر (كيلفورد) أن محاولة قد أجريت لتنظيم السمات الأولية للمزاج في طريقة منسقة مما يساعد في رؤية أبعاد المجموعة، وقد وجد أن عوامل المزاج تقع في ثلاث مجموعات رئيسية من التنظيمات هي: العام، والانفعالي، والاجتماعي، ومن جهة أخرى فان هناك ثنائية في القطب عامة في العوامل، ويقرر كليفورد أن أربعة من العوامل الانفعالية الجسيمة تبدو مرتبطة فيما بينها بقوة لدرجة يصعب معها أحيانا فصلها في التحليل ألعاملي وهذه العوامل هي عدم النضج الانفعالي، والطبع المتقلب، والاكتئاب، والعصبية. فعامل عدم

النضج ضد النضج الانفعالي والطبع المتقلب والاكتئاب، والعصبية، فعامل عدم النضج ضد النضج الانفعالي فأن قطب السلبي يصور شخصا يتفاعل انفعاليا كطفل وهو يتعلم أن يضبط الأجزاء الصريحة استجابته الانفعالية، ويمكن إثارته انفعاليا، الابتهاج ضد الاكتئاب، ويكون الشخص متشائما قلقا وغير متفتح، العصابية، ضد السكينة ويعد عنها نشاط بطريقة انفعالية غير منتظمة بينما السكينة هي الخمول ويتميز عامل الثبات ضد الطبع المتقلب باعتدال المزاج ضد استعداد لتقلب الأمزجة بسبب واضح أو بدونه يتسم بالعبوس والشقاء. (القيسي، ١٩٩٧، ص٥٦).

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عدد من البحوث والدراسات النفسية ذات الصلة بالبحث الحالي، والتي أمكن الحصول عليها من بعض المصادر والدوريات في العلوم النفسية العربية، وسوف يكون التركيز على الدراسات ذات الهدف المنشود، أي إيجاد العلاقة بين عمليتي اتخاذ القرار والنضج الانفعالي ويمكن عرض الدراسات وفق الأتي:

١. **دراسة Victoria ١٩٨٣**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القلق في عملية اتخاذ القرار لدى طلاب الفنون الحرة، في اختيار سمة القلق كاختبار قبلي وبعدي وتوسطها إكمال مجموعة أسئلة لخطة عمل تحتوي بصورة كبيرة على تقييم عمل اتخاذ القرار بالنسبة للمجوعة التجريبية آو مجموعة الأسئلة حول تفصيل البضائع الاستهلاكية في السوق (المجموعة الضابقه)، يلاحظ أن المجموعة التجريبية بينت زيادة لاختبار القلق بالمقارنة لردود الفعل في اختبار السابق كما أن مستوى التعبير عن القلق لدى المجموعة الضابطة في الاختبار ألبعدي والقبلي لم يتغير لمستوى دال إحصائيا، وان هناك مفتاحين لنماذج هارن، يعتمد تبعا لأسلوب صانع القرار وتبعا لموقعه، ترتبط حسب تحديد عمل الاهتمامات وتشير إلى إن تلك المقاييس ما هي الا انعكاس لاهتمامات الطالب الحقيقية في خطط العمل الناجح. (فرحان،١٩٨٥،ص٣٨) (Victoria,1983.p.995)

٢. **دراسة صبري، ١٩٦٧:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أتخاذ القرارات و سمات الشخصية الناجحة عندما يثبت على فرضية عامة هي وجود علاقة ارتباطيه بين الوقت

المستغرق في أتخاذ القرار وبين بعض سمات الشخصية كالثقة بالنفس والسيطرة والميل العصابي، ولتحقيق فرضيات البحث فقد تم تطبيق اختبار يرنر ويتر للشخصية على عينة من طلبة الجامعة إضافة إلى بعض الاستبيانات للكشف عن الثقة بالنفس وقد عولجت البيانات إحصائيا باستخدام نسبة التباين والاختبار التائي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أن العلاقة بين الثقة بالنفس واتخاذ القرارات علاقة قطبه سالبه.
٢. وجود علاقة بين سمات الشخصية التي وردت في اختبار برتوسير واتخاذ القرارات
٣. لا توجد فروق داله إحصائيا بين الجنسين في اتخاذ القرارات

٣. دراسة Timothy (١٩٧٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على ارتباطات اتخاذ القرار المجازف في تطوير نموذج الشخصية، الذي يمكن ان يستعمل كلا من التحليل والتنبؤ لسلوك المجازفة في تنوع حالات اتخاذ القرار، ولتحقيق الهدف اختير (٢٤٠) طالبا بطريقة عشوائية في جامعة نيوسكسيكو من الطلبة المسجلين في كورسات اللغة للإجابة على بطاريات الاختبارات النفسية التي أعدت لهذا الغرض، كما استجابوا لثلاث مشكلات أعدت من اختبار المشكلات المحيرة (لكوغان وولج) لقياس القرار المجازف، وتتكون بطارية الاختبارات من أربعة اختبارات رئيسية للشخصية هي: اختيار كاليفورنيا النفسي، وقائمة التفضيل الشخصي لادواردز، واختبار القيم لألبرت تيرنون ولتدزي، ومقياس مفهوم الذات لتنسي، وثلاث أدوات أخرى تضمنت معها هي: مقياس المحافظة المتطرفة، وبقيس عدة إبعاد للاتجاهات السياسية والاجتماعية، مقياس الدوغمانية لترودال وباول ومقيس درجة اعتقاد الفرد بالانفتاح والانغلاق، ومقياس الميكانيكية والذي يقيس مدى الدرجة التي ستكون عليها مبادرة الشخص في علاقاته الشخصية المتداخلة، أعطيت هذه الادوات لعينة البحث على مدى لمدة أيام وبعد شهرين استجابوا للمشكلات المهيأة من اختبار كوغان دولج لاختبار المشكلات، وأنجزت ثلاث تحليلات منفردة على البيانات هي:

١. أرتبط (١٦) متغير من بين (٥٣) متغير من متغيرات الشخصية بأتخاذ القرار المجازف عند مستوى دلاله (٠١و٠).
٢. أنجز التحليل ألعاملي تتقرير الهيكل ألعاملي لاتخاذ القرار المجازف مع متغيرات الشخصية الأخرى، وقد تبين من نتائج التحليل ألعاملي أن متغيرات الشخصية التي حصلت على ٣٠% أو أكثر عرفت تمثيلها للشخصية المجازفة، والمتغيرات هي القدرة على استيعاب المكانة والحضور الأجتماعي والانجاز بالاستقلالية)
٣. التحليل الثالث هو الانحدار المتعدد التدريجي الذي أنجز مع أتخاذ القرار المجازف متغيرا تابعا، بلغ معامل الارتباط المتعدد (٠٥٨٨٤و٠) والخطأ المعياري (٤٦و٤) كما حسبت أوزان بيتا.

النتائج:

أشارت إلى وجود أحسن عشرة تنبؤات لاتخاذ القرار المجازف هي: الحضور الاجتماعي او القيمة الجمالية آو الانوثه، والانجاز بالاستقلالية وحواس الشخص الجيدة والكفاءة الفكرية واختبار اتساق الإجابة والانتمائية على الجماعة والمضادة والاجتماعية، ان العدد الكبير للمتغيرات ضروري للتنبؤ بأتخاذ القرار المجازف مع الاخذ بنظر الاعتبار العلاقات بين هذه المتغيرات وان النتائج المتوازنة للتحليل الاول والثاني مع الثالث تسمح بوصف موسع لشخصية متخذ القرار المجازف. (فرحان، ١٩٨٥، ص٣٤).

٤. **<u>دراسة الأشول، ١٩٨٢</u>**: هدفت الدراسة إلى التعرف على وجود علاقة بين النضج الانفعالي والتحليل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية وان وجود فرق بين طلال الكليات العملية والنظرية في النضج الأنفعالي والتحصيل الأكاديمي، وقد تألفت العينة بالدراسة من (١٠٠) طالب من كلية التربية و(٥٠) طالب من كلية الصيدلة بجامعة الرياض، وقد استخدم الباحث استبيان لقياس النضج الانفعالي، وتكون الاستبيان من ثلاثين موقفا يجيب عليها المفحوص (نعم، لا) واستخرجت النتائج عن وجود علاقة بين النضج الانفعالي والانجاز الأكاديمي وعلى الرغم من التفوق النسبي لعينة كلية الصيدلة

غير اقرأنهم في الجامعة واقرأنهم في كلية التربية كما أظهرت أيضا وجود ارتباط بين الانجازات العملية والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة (الأشول، ٨٢،ص١٠٢-٨٩)

٥. **دراسة لينك، Lang ١٩٨١**: هدفت الدراسة إلى أيجاد العلاقة بين تقدير الذات والنضج الانفعالي حيث تألفت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من خلال الكليات واستخدمت مقياس (كوبر سميث) لاحترام الذات والتوافق الاجتماعي وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلاب ذوي الحاجة العالية من تقدير الذات اعلي من نضجهم الانفعالي عند الطلاب ذوي الدرجة الواطئة في تقدير الذات (القيسي،١٩٩٧،ص٧٧).

مناقشة الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على مجمل الدراسات السابقة استطاع أن يسجل بعض الملاحظات حول مناقشة الدراسات السابقة وفق الآتي:

١. اقتصرت بعض الدراسات السابقة على إيجاد العلاقة بين عدد معين من سمات الشخصية الناجحة وبين عملية اتخاذ القرار مثل دراسة (صبري،١٩٦٧) دراسة (Testing،١٩٧٤) ودراسة (الأشول،١٩٨٢) ودراسة (لينك،١٩٨١) بينما نجد ان دراسة (Victoria،١٩٨٣) تناولت دور القلق في عملية اتخاذ القرار والدراسة الحالية تلتقي منهجا مع بعض الدراسات الارتباطية لكونها تهدف إلى إيجاد العلاقة بين عملية النضج الأنفعالي واتخاذ القرار لدى التدريسيين الجامعيين.
٢. استخدمت الدراسات السابقة عينات تتراوح إعدادها ما بين (١٠٠ الى ٢٤٠) طالب وطالبة وكانت اغلبها من الكليات ما عدا دراسة (Victoria ١٩٨٣) كانت دراسة تجريبية لطلاب الفنون الحرة في اختبار سمة القلق كاختبار قبلي وبعدي.أما الدراسة الحالية فأنها تتميز باختبارها عينة من التدريسيين الجامعيين في كليات القانون في الجامعات العراقية الوسطى لتقدير عملية النضج الانفعالي وعملية اتخاذ القرار لديهم.

٣. استخدمت الدراسات السابقة الذكر معالجات إحصائية متنوعة في إيجاد العلاقة بين الشخصية التي تتمتع بالنضج الانفعالي وعملية اتخاذ القرار كمعامل ارتباط بيرسون، الاختبار الثاني، تحليل التباين الانحدار المتعدد التدريجي مثل دراسة(time othy 1974، ١٩٧٤) واستخدمت الخطأ المعياري ومعامل الارتباط المتعدد كما حسب أوزاره بيتا ودراسة (صبري،١٩٦٧) استخدمت تحليل التباين والاختبار التائي أما دراسة (الأشول، ١٩٨٢) استخدمت معامل الارتباط بين الانجازات العملية بينما دراسة (لينك، ١٩٨١) لم تذكر الوسائل الإحصائية فيها وهذا الاختلاف في الوسائل الإحصائية يرجع سببه إلى اختلاف الدراسات في المنهجية وبناء الأهداف وطبيعة البيانات التي تتعامل معها أما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث الأوساط الحسابية والانحراف المعياري وتحليل التباين وفقا لأهداف الدراسة الحالية.

٤. أستخدمت الدراسات السابقة مقاييس واختبارات مختلفة فمنها من استخدم مقياس لكل متغيري البحث مثل دراسة (صبري،١٩٦٧) استخدم مقياس بروز للشخصية إضافة إلى بعض الاستبيانات للكشف عن الثقة بالنفس، إما دراسة (Victoria،١٩٨٣) استخدم اختبار سمة القلق كاختبار قبلي أو بعدي، مع التركيز على مجموعة أسئلة بخطة العمل استخدم اختيار اتخاذ القرار بالنسبة للمجموعة التجريبية أو مجموعة الأسئلة حول تفضيل البضائع الاستقلالية أما دراسة (الأشول، ١٩٨٢) فقد استخدم استبيان لقياس النضج الأنفعالي وتكون من ثلاثين موقفا يجيب عليها المفحوص بكلمة (نعم، او لا) وقد استخدمت دراسة (لينك، ١٩٨١) مقياس (كوبر سميث) لاحترام وتقدير الذات والتوافق الاجتماعي، وقد استخدمت دراسة (Timothy،١٩٧٤) اختبار المشكلات المحيرة،(لكوعان وولج) لقياس القرار المجازف وقد تكونت البطارية من أربعة اختبارات رئيسية للنضج الانفعالي وتتكون من (٣٢) فقرة عرضت على لجنة من التمكين وتم إجراء الصدق الظاهري والثبات بطريقة " إعادة الاختبار" وكذلك قام ببناء مقياس " اتخاذ القرار للتدريسيين الجامعيين" وأجريت عليه عمليات الصدق

الظاهري والثبات بطريقة إعادة الاختبار وتم تطبيقهما على عينة من التدريسيين لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بينها.

٥. النتائج: فقد توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج تتفق مع بعض الدراسات السابقة ولا تتفق مع البعض الآخر منها، حيث توصل الباحث الى وجود مستوى عالي من النضج الأنفعالي لدى تدريسي كليات القانون.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي كان لا بد من تحديد مجتمع البحث الحالي وأختيار عينة مناسبة تمثل المنبع الأصلي والعمل على بناء أداة للقياس أو الحصول عليها تتسم بالصدق والثبات والموضوعية بعد أن تم تطبيقها على العينة التي تم اختيارها ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجة النتائج النهائية وقد تم استعراض هذه الإجراءات وفق الأتي:

ثانيا/ عينة البحث (الدراسة الأستطلاعية)

قام الباحث باختبأر عينة مكونة من (٤٠) تدريسيا جامعيا في كليات القانون في المنطقة الوسطى بطريقة عشوائية من عينة المجتمع الأصلي والجدول يوضح ذلك لغرض إعداد فقرات مقياس النضج الأنفعالي ومقياس أتخاذ القرار اللذان تم تطبيقهما في الدراسة الحالية على عينة مجتمع البحث لتدريسي الجامعات العراقية كليات القانون(٤) جامعات والبلغ عددهم (٤٠) تدريسي منهم (٣٢) من الذكور و (٨) من الاناث موزعين على كليات القانون والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

العينة المجتمع الاصلي للبحث	عدد التدريسيين الجامعيين		المجموع
	الذكور	الإناث	
٥١ تدريسي	٣٢	٨	٤٠

تم أختبار عينة عشوائية عدد أفرادها (٤٠) تدريسيا جامعيا من جامعة بغداد/ كلية القانون والجامعة المستنصرية / كلية القانون وجامعة النهرين / كلية القانون وجامعة تكريت/ كلية القانون، وأن الغرض من اختبار هذه العينة هو التعرف على مدى الحصول على الفقرات الخاصة بالمقياس ووضوح الفقرات وامكانية الأجابة عليها، بعد أن تم توزيع الفقرات على المقياسين والتي تم تثبيتها حسب قوة دلالاتها الاحصائية في ضوء أراء المحكمين وموافقتهم على تعليمات المقياس، بعد ان قام الباحث بتطبيقه على عينة من التدريسيين الجامعيين في كليات القانون وبشكل عشوائي حيث اظهر ان التطبيق للفقرات كانت مفهومة وواضحة للتدريسيين وان التعليمات واضحة، ولم يبدي التدريسيين أي تساؤل حول مقياس اتخاذ القرار موزعين على الذكور والأناث في كليات القانون والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

ت	اسم الجامعة والكلية	الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
١.	جامعة بغداد/كلية القانون	٨	٢	١٠
٢.	الجامعة المستنصرية	٢	١	١٣
٣.	جامعة تكريت/كلية القانون	٨	–	٨
٤.	جامعة النهرين/ كلية القانون	٤	٥	٩
٥.	المجموع	٢	٨	٤٠ تدريسيا في كليات القانون

ثالثا/ أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس احدهما النضج الأنفعالي والاخر مقياس أتخاذ القرار، وقد أشار (الفاونى) الى أن عملية بناء أي مقياس تمر بعدة خطوات اساسية هي:

١. التخطيط للمقياس
٢. صياغة فقرات المقياس
٣. صلاحية الفقرات
٤. اجراء تحليل الفقرات
٥. استخراج صدق وثبات المقياس

(Alleng yen, 1999, pp 111-118)

خطوات بناء المقياسين

١. **التخطـيط للمقياسـين:** تـم تحديـد فقـرات المقياسـين والحصـول عليهـا مـن الدراسـة الاستطلاعية التي تم تطبيقها على عينة من التدريسيين الجامعين ومن بعض الادبيات السابقة من مواصفات لهذين المقياسين وفي ضوء التعريف الذي تبناه الباحث، وعليه فأن

المقياسين لم يحدد بمجالات متنوعة، ولكن شمل كل مقياس على عدد من الفقرات، بعد تعذر الحصول على مقياس جاهز لقياس عملية اتخاذ القرار والنضج الانفعالي لتدريسيين الجامعين، فقد اعتمد الباحث على بناء اداتين لهذا الغرض.

٢. **صياغة الفقرات:** لغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل وتغطي المقياسين بصورة موضوعية، تم توجيه سؤال أستطلاعي مفتوح الى عينة الاستبانه البالغ عدد افرادها (٤٠) تدريسيا، بعد ان تمت مراجعة كافة الأدبيات السابقة التي تخص الموضوعين ذات العلاقة بموضع البحث الحالي، وبناء على ما تقدم تم وضع (٣٢) فقرة لمقياس النضج الانفعالي (٢٦) فقرة لمقياس اتخاذ القرار روعي في صياغتها أن تكون بصيغة واضحة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام، ١٩٨٩،ص ١٣٤)

أما البدائل للأستجابه حول الفقرات فقد وضعت أمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (دائما، أحيانا، قليلا) مقياس النضج الانفعالي وأعطيت الدرجات (٣-٢-١) وقد اعتمد الباحث طريقة (ليكرت) في بناء المقياس النفسي الأخر (أتخاذ القرار) بخمسة بدائل هي (ينطبق على كثير- تنطبق على قليلا- لا رأي لي- لا ينطبق- لا ينطبق اطلاقا) وأعطيت الدرجات من (١-٥) وقد اعتمد على طريقة ليكرت في بناء المقاييس النفسية للاسباب الاتية:

١. يسمح للمستجيبين بان يؤشر درجة مشاعره الحقيقة وشدتها.
٢. سهلة البناء والتصيح
٣. جيدة الثبات
٤. مرنة جدا ويمكن الباحث عن بناء أداة بحثه بسرعة وبدون تعقيدات

<u>تعليمات المقياس</u>

روعي من قبل الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالمقياسين واضحة وسهلة جدا، كما اكد على ضرورة أختيار المستجيب لبديل الأستجابة المناسبه الذي يعبر عن رأيه الخاص به وطريقة تصرفه اثناء الموقف وأن أستجابته سوف لن يطلع عليها غير الباحث، ومن ثم طلب من المستجبين عدم ذكر السم.

١. صلاحية الفقرات: بعد أن تم أعداد فقرات مقياس النضج الانفعالي البالغة (٣٢) فقرة، ومقياس اتخاذ القرار البالغة (٢٦) فقرة عرضت على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، وقد تصدرتها صفحة التعليمات الخاصة بالاجابة عليها. وتم أعتماد نسبة أتفاق(٨٠%) لتحديد صلاحية الفقرة، وفي ضوء هذا المؤشر أستبعاد (٩) فقرات من مقياس النضج الأنفعالي، و(٦) فقرات من مقياس أتخاذ القرار لم تصل الى نسبة الأتفاق، كما اجريت بعض التعديلات في الصياغة على بعض فقرات المقياسين في ضوء ملاحظات لجنة الخبراء المختصين واصبح عدد فقرات مقياس النضج الانفعالي (٣٢) فقرة، وعدد مقياس اتخاذ القرار (٢٦) فقرة بصورتها النهائية.

٢. تحليل الفقرات (أستخراج القوة التميزية للفقرات)

بعد تطبيق الأستبيان على أفراد العينة البالغ عددها (٤٠) تدريسي تم تصحيح الاستمارات واستخراج الدرجة الكلية لكل استمارة حيث رتبت هذه الأستمارات تنازليا (من أعلى درجة الى أوطا درجه) واخذ نسبه (٢٧%) العليا والدينا في الاستمارات لتتكون لدينا مجموعتان كل مجموعة تضم (٤٠) لكلا القياسينن وتعد عملية تحليل الفقرة خطوة أساسية في بناء الأختبار نسبة الى (أبل) Ebal الى ان الهدف من هذا الأجراء هو الأبقاء على الفقرات الجيدة في أي اداة علمية ولما كان العدد المستخدم في البحث الحالي يجعل نسبة عدد التدريسيين الذين أجري عليهم التحليل الى عدد الفقرات هي (١:٨) فأنه بعد مناسبا مع العدد الكلي للفقرات على وفق معيار نتللي وغيره من المختصين وقد استخدم الباحث اسلوب علاقة (الفقرة بالمجموع الكلي(صدق الفقرة).

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (صدق الفقرة)

تم أستخراج معامل التمييز وذلك بإيجاد معامل الأرتباط بين درجات العينة على كل فقرة، وبين درجاتهم الكلية على المقياس، وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب لتقرير أسلوب المجموعة العليا والدينا، حيث أتضح انه تم ربط الفقرات ولأستخراج صعوبة الفقرات طبقت المعادلة بذلك وتبين أن (أكثر) الفقرات كانت صعوبتها تقع ما بين (٣٥%- ٨٠%) وهو المستوى المقبول لصعوبة الفقرة، كما أشار إلى ذلك

(ألن،١٩٧٩)، في حين كانت هناك فقرات من فقرات الاختبار غير مقبولة بخصوص مقياس اتخاذ القرار.

- الفقرات المقبولة لآن صعوبتها أكثر من (٨٠%).
- الفقرات غير المقبولة لأن صعوبتها أقل من (٣٥%).

٥- **مؤشرات صدق وثبات المقياسين.**

أ. **الصدق الظاهري:((faeevalidity**

تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء في التربية وعن النفس، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها. (Allen,1979,p96)

ب. الثبات: (Reliapitity).

الثبات هو الأتساق في نتائج المقياس(Marshel)، 104 p,1972)

ويشير ابو حطب الى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الاختبار مع نفسه او دقته في القياس(ابو حطب، ١٩٧٧، ص ٤٩). ويتحقق الثبات اذا كانت فقرات الاختبار تقيس الاختبار المفهوم نفسه وقد استخرج الثبات بطريقة (أعادة الأختبار) وهي:-

- **طريقة أعادة الأختبار (Test-retest methad)**

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بإعادة تطبيق الأختبار على نفس العينة التي أختبرت حيث يعد (ادمز) أن عادة تطبيق الأختبار للتعرف على مدى ثباته يجب أن لايتجاوز فترة أسبوعين بعد تطبيقه عليهم للمرة الأولى، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الإفراد على التطبيقين، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار لكل منها، النضج الأنفعالي(٧٨%) ومقياس أتخاذ القرار (٨٨%). (Adams,1964,p 58).

- **الوسائل الإحصائية**

لمعالجة البيانات استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الأختبار الثاني: (Te-test) لعينتين مستقلتين لأستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين.
٢. الأختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الأرتباط.
٣. الأختبار التائي لاختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على كل مقياس ومتوسطاتهم الفرضية.
٤. معادلة نشر (الأختبار الزائي) لأختبار دلالة الفروق بين معاملات الأرتباط.
٥. الأنحراف المعياري.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي تم التوصل اليها على وفق الأهداف المحددة، وسيتم مناقشتها وما مبين عليها من أستنتاجات وأفكار جديدة وتوصيات وعلى النحو الأتي:

عرض النتائج ومناقشتها:

لتحقيق الهدف الأول والمتضمن (التعرف على مستوى النضج الأنفعالي لدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون من خلال المقياس المعد من قبل الباحث لهذا الغرض باستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة لقياس النضج الانفعالي لدى التدريسيين، كما موضح في الجدول رقم (١).

مقياس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالى
					المحسوبة	الجدولية	
النضج الانفعالي	٤٠	٧٨و٤٣٥	١٠و٢٣٨	٣٩	٨٠و٨٠٥	٢و٧٠٤	(٠١و٠) دال احصائية

يظهر من خلال الجدول في أعلاه، أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٨٠٥و٨٠) وبدرجة (٣٩) حيث ان القيمة التائية الجد ولية كانت تساوي (٧٠٤و٢)، مما يدل على وجود مستوى للنضج الأنفعالي عند التدريسيين الجامعيين في كليات القانون عند مستوى دلالة (٠١و٠) إذ النتائج المتعلقة بالهدف الأول، تشير إلى وجود مستوى عالي من النضج الأنفعالي لدى تدريسي كليات القانون في جامعات بغداد وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات العلمية مثل دراسة (بونول وستبلر، ١٩٥٥) ودراسة (عبد الغفار ١٩٧٥) بأن الأتزان الأنفعالي يؤثر في جوانب الشخصية منها التوافق والسيطرة الانفعالية وضبط الأعصاب في المواقف (الطحان، ١٩٨٢، ص ٥٤).

ثانيا / التعرف على الفروق في مستوى النضج الأنفعالي لدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون وفقا لمتغيري (العمر + سنوات الخدمة) يبحث هذا الهدف في الفروق ودلالاتها الإحصائية بين التدريسيين الجامعين في متغيري (العمر+ الخدمة الجامعية) على مقياس النضج الأنفعالي، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

(الجدول يوضح الفرق بين متغير العمر على مقياس النضج الانفعالي)

مصدر تحليل التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الثنائية		مستوى الدلالى
				المحسوبة	الجدولية	
بين المربعات	٥٢و٩٠٥	٣	٨٤و٣٠١	٤٨٥و٣	٧٢و٢	دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠١و٠)
داخل المربعات	٤٤و٣١١٨	٣٦	٦٢و٨٤			
المجموع	٩٧و٤٠٢٣	٣٩				

يظهر من خلال الجدول اعلاه، باختبار تحليل التباين، بأن هناك فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠١و٠) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤٨٥و٣) وبأنحراف معياري، (٥٢و٣٢) وبدرجة حرية (٣٩) حيث ان القيمة التائية الجدولية أقل من القيمة التائية المحسوبة حيث كانت تساوي(٧٢ز٢) مما يدل على وجود

فروق ذات دلالة أحصائية في (متغير العمر) على مقياس النضج الانفعالي، أي كلما كان عند التدريسي الجامعي اكبر كلما كان أكثر نضجا وخبره وسيطرة على انفعالاته أثناء أتخاذه للقرارات التي يمر بها ويكون اكثر قدرة على الأتزان والأنفعال، وهذا يتفق مع دراسة ١٩٧٤ (حسن، ١٩٧٠) على وجود فروق في التكيف العام والشخصي والسمات الأنفعالية (الخالدي، ١٩٧٦، ص٦٣).

الجدول رقم ٣ يوضح الفرق بين متغير سنوات الخدمة الجامعية على مقياس النضج الأنفعالي

مصدر تحليل التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة النائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المربعات	٨٠و٧٠٦	٤	٢٠٢و١٩	١٧٠و٠	٧٢و٢	غير دال احصائيا عن مستوى (٠١و٠)
داخل المربعات	١و٣٩٤٧	٣٥	٧٧و١١٢			
المجموع	٩٧و١١٠٨٣	٣٩				

يبحث هذا الهدف في الفروق ودلالاتها الأحصائية بين التدريسيين الجامعيين بين متغير (سنوات الخدمة الجامعية) على مقياس النضج الأنفعالي، يظهر من خلال الجدول في أعلاه بأختبار تحليل التباين، بأن الفرق بينهم (غير دال أحصائيا) عند مستوى دلالة (٠١و٠) حيث كان الأنحراف المعياري يساوي (٨٢و١٤) وبدرجة حرية (٣٩) حيث تساوي القيمة الفائية المحسوبة (١٧٠و٠) أقل من القيمة الفائية الجدولية والتي تساوي (٧٢و٢) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى النضج الانفعالي على وفق متغير سنوات الخدمة الجامعية لدى التدريسيين، ويرجع ذلك الى أن النضج الأنفعالي لدى التدريسيين ليس له علاقة بمتغير سنوات الخدمة الجامعية سواء كانت قليلة ام كثيرة.

١. الهدف الثالث:

التعرف على مستوى اتخاذ القرارلدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون من خلال المقياس المعد من قبل الباحث لهذا الغرض وبأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة لمستوى اتخاذ القرار لدى التدريسيين الجامعيين، كما موضح في الجدول رقم (٤).

مقياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اتخاذ القرار	٤٠	٦٢،١٧٥	١٠،٣٠٥	٣٩	٣٠،٧٩٢	٢،٧٢	دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).

يظهر من خلال القيمة التائية المحسوبة والتي تساوي (٧٩٢و٣٠)،مقارنة بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٧٢و٢) بدرجة حرية (٣٩) حيث كانت القيمة التائية الجدولية أقل من القيمة النائية المحسوبة، يظهر أن التدريسيين في كليات القانون يتمتعون بمستوى عال في عملية أتخاذ القرارأو يستطيعون أتخاذ القرار وهو احد سمات التدريسي الناجح أنفعاليا، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية. عند مستوى الدلالة (٠١و٠) أي يوجد لدى التدريسيين الجامعيين القدرة على أتخاذ القرار وبصورة جيدة، لأن أتخاذ القرار أحد المحكات في تقويم الفرد بالأضافة الى الشجاعة الفائقة وعدم اهتزاز في وجه التحديات الحالية عندما يتخذ قراره ويكون صلبا في مواجهة الظروف القاسية التي يمر بها الأنسان هذا يتفق مع رأي العالم " تروبلا" أن العلم المنظم للعلوم هوعلم القرار الناضج.

١. التعرف على الفروق في مستوى أتخاذ القرار لدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون وفقا لمتغيري (العمر – وسنوات الخدمة الجامعية) نلاحظ ن الهدف يبحث في الفروق ودلالاتها الأحصائية بين التدريسيين في متغيري (العمر وسنوات الخدمة الجامعية) على مقياس اتخاذ القرار.

والجدول رقم (٥) يوضح الفرق بين متغير العمر على مقياس اتخاذ القرار.

الجدول (٥) : يوضح الفرق بين متغير العمر على مقياس اتخاذ القرار

مصدر تحليل التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المربعات بين	٦و٦٦٨	٤	١٧و١٦٧	١،٦٨	٢و٧٢	غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠و٠١)
داخل المربعات	٣٠و٣٤٧	٣٥	٢٣و٩٩			
المجموع	٧و٤١٤١	٣٩				

يظهر من خلال أختبار تحليل التباين، بان الفرق بينهم غير دال أحصائيا عند مستوى دلالة (٠و٠١)، حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٦٨و١) وبأنحراف معياري قدره (٣١٢و١١) وبدرجة حرية (٣٩) بينما كانت القيمة الفائية الجدولية تساوي (٧٢و٢)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متغير العمر على مقياس اتخاذ القرار، أي ان عملية اتخاذ القرار ستظل عملية أنسانية تتطلب قدرا كبيرا من التفكير والأبتكار الجدي والمتواصل وغيرها من العمليات العقلية التي ينفرد بها كل أنسان وفقا لمبدأ الفروق الفردية في الشخصية الأنسانية.

٢. التعرف على الفروق في مستوى أتخاذ القرار، وفق متغير سنوات الخدمة الجامعية لدى التدريسيين في كليات القانون نلاحظ ان هذا الهدف يبحث في الفروق ودلالاتها الأحصائية بين التدريسيين في متغير سنوات الخدمة الجامعية على مقياس اتخاذ القرار، والجدول رقم (٦) يوضح الفرق بين متغير سنوات الخدمة الجامعية على مقياس أتخاذ القرار.

الجدول (٦) يوضح الفرق بين متغير سنوات الخدمة الجامعية على مقياس اتخاذ القرار

مصدر تحليل التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الغائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المربعات	٢٥و٣٣٠	٣	١١٠و٠٨	١و٠٤٤	٢و٧٢	غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠و٠١)
داخل المربعات	٥و٣٨١١	٣٦	١٠٥،٨			
المجموع	٧و٤١٤١	٣٩				

ظهر من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي بأن الفرق بينهم غير دال أحصائيا عند مستوى دلالة (٠و٠١) حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (١و٠٤٤)، وبانحراف معياري (١٢و١٥٢)، وبدرجة حرية (٣٩)، بينما كانت القيمة الفائية الجدولية تساوي (٢و٧٢) مما يدل على عدم وجود فروق بين متغير سنوات الخدمة الجامعية على مقياس اتخاذ القرار، وقد يدل ذلك أن سنوات الخدمة الجامعية قد لاتعطي الخبرة الكافية لدى بعض التدريسيين الجامعيين في عملية اتخاذ القرار الصائب والمدروس بشكل جيد في الحياة العلمية والأكاديمية او في حياته الخاصة والأجتماعية بشكل عام، وقد تنسجم هذه النتيجة مع دراسة (صبري،١٩٦٧)، الذي يرجحها الى أن الثقة بالنفس في عملية اتخاذ القرار علاقة طردية.

٥. التعرف على الفروق في العلاقة الأرتباطية بين عملية أتخاذ القرار والنضج الأنفعالي لدى التدريسيين الجامعيين في كليات القانون.

الجدول رقم (٦) يوضح العلاقة الارتباطية بين عملية اتخاذ القرار والنضج الانفعالي لدى التدريسيين الجامعيين

عدد افراد العينة الكلية للمقياسين	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
٤٠	%٠،٦٤	(٠١و٠) دال احصائيا

يظهر من خلال الجدول في أعلاه، أن معامل أرتباط بيرسون للتعرف على الفروق في العلاقة الأرتباطية يساوي (٦٤و٠)، توجد علاقة طردية أيجابية بين مقياس أتخاذ القرار ومقياس النضج الأنفعالي عند مستوى دلالة (٠١و٠)، مما يدل على وجود علاقة أيجابية، أي أن من يتمتع بالنضج الأنفعالي لدى التدريسيين الجامعيين يكون قراره صائبا ومدروسا بشكل دقيق، بعيدا عن التهور والانزعاج والتسرع، وان الشخصية التي تتمتع بعملية اتخاذ القرار والنضج الأنفعالي تكون شخصية أكثر حكمة وهدوء تام وخصوصا في الظروف الراهنة التي يمر بها الجميع نحتاج الى هكذا شخصية تمتع بكلا الجانبين، لأن عملية خطوات صنع القرار والأتزان الأنفعالي تعد من أهم الخطوات التي يتخذها الأنسان في حياته يوميا تقريبا وهذا الراي يتفق مع راي الباحث (عبد الرضا، ٢٠٠٧،ص).

الفصل الخامس

التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

١. التاكيد في أروقة التعليم العالي والتربية على تنمية الشخصية للتدريسي الجامعي من خلال التفاعل الأجتماعي والأختلاط المتواصل من أجل بلوغ الأستاذ الجامعي مرتبة الأتزان الأنفعالي قدر المستطاع أثناء المواجهات وفقا لتعقد الحياة اليومية.

٢. التركيز على أهمية اتخاذ القرار من الناحية العلمية والدارية في اروقة التعليم العالي من قبل التدريسيين الجامعيين بهذا الأمر، من شانه ان يرفع من أمكانياتهم الشخصية والمعرفية في أحتلال مواقع صنع القرار بالمستوى المطلوب.
٣. العمل على تنشيط وتحسين قدرات التدريسيين الجامعيين في مسألةاتخاذ القرار والأتزان الأنفعالي عبر البرامج والنشاطات الأدارية والدراسات المتواصلة.
٤. التاكيد على دور العائلة والتربية الوالدية في تنمية الشعور بالثقة بالنفس للسيطرة على الأنفعالات الطفولية غير الناضجة واهمية التعويد على أتخاذ القرار في أروقة الحياة اليومية البسيطة.

المقترحات:

- اجراء دراسة لتطبيق مقياس النضج النفعالي على عينة اخرى في المجتمع.
- أجراء دراسة لتطبيق مقياس اتخاذ القرار على عينة اخرى من المجتمع.
- أجراء دراسة تتناول تطبيق المقياسين مع متغيرات شخصيةاخرى مثل المرونة، القيادة الأدارية، المركز الأجتماعي لتدريسي الجامعة.

الاستنتاجات:

يستنتج الباحث ما يلي

١. نلاحظ أن عملية اتخاذ القرار ترتبط ارتباطا وثيقا مع سمة التزان الأنفعالي عند التدريسيين الجامعيين، فكلما كان التدريسي الجامعي هادئا وأن يتخذ القرار الصائب في حياته وبكل نجاح.
٢. لايتأثر مستوى أتخاذ القرار بمتغير العمر لأن النضج العقلي والأنفعالي يأتي وفقا للتجربة والخبرة بالحياة، لذلك لاتتهيئأ الظروف المناسبة بكل شخص.
٣. يوجد تفاوت في سمة النضج الانفعالي بالنسبة للتدريسيين الجامعيين وأقرانهم الأخرين من حيث متغير العمر، ولا يوجد هذا التفاوت بالنسبة لمتغير الخدمة في سمة الأتزان الأنفعالي.

الأفكار الجديدة:

١. الشخصية الأنسانية تصقل من خلال الأستعداد والخبرة الحياتية والتعلمية الى ان تصل الى درجة رفيعة في الحياة وتجذب الاخرين بسحرها بعد كبح أنفعالاتها غير الموزونة اثناء المواقف الصعبة.،
٢. اذا تم صقل شخصية التدريسي الجامعي من جميع خصائصها بالتجربة يستطيع اتخاذ القرار بدرجة عالية وبكل ثقة .

المصادر

١. أبو حطب، فؤاد، سيد غسان احمد (١٩٧٦) التقويم النفسي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية
٢. أبو زيد أحمد (١٩٨٥) الأطفال المتفوقون وتربيتهم، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية، الكتاب السنوي.
٣. البدر، حامد أحمد (١٩٨٢): إدارة المنظمات اتجاه شرطي، الكويت، دار العلم، ط ١)
٤. بيسكوف، ليد فوردج (١٩٨٤): علم نفس الكبار، ترجمه عايف حبيب، دحام الكيال، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار.
٥. برنهارت (١٩٦٧): علم النفس في الحياة العملية، ترجمة إبراهيم عبد الله، مطبعة العاني، ط٣، بغداد
٦. جابر، جابر عبد الحميد (١٩٧٨) دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة، عالم الكتب.
٧. الجسماني، عبد علي (١٩٧٠) سيكولوجية المراهقة خصائصها الأساسية، مكتبة النهضة، ط١ بغداد

٨. ألحفني، عبد المنعم (١٩٧٨) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدلولي، ط٢.
٩. دافيد رف، لتدال (١٩٨٨): مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب وآخرون، الدار الدولية للتوزيع والنشر، القاهرة، ط٢
١٠. الدباغ، فخري (١٩٨٣) أصول الطب النفساني،ط ٣، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت
١١. الدسوقي، كمال (١٩٨٣): علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت.
١٢. الحمداني، موفق شوقي (١٩٨٢): الندوة العلمية الخاصة في توجه المناهج وتعزيز شخصية الطالب مسألة اتخاذ القرار الجزء الاول بغداد، وزارة التربية
١٣. ..... (١٩٨٣): التقرير المركزي السنوي القطري الثالث للحزب، بغداد الندوة العلمية الخاصه.
١٤. الزوبعي، عبد الجليل وأخرون (١٩٨١) الأختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
١٥. سويف، المصطفى (١٩٦٨): الأتزان الأنفعالي محورمن محاور الشخصية الأساس مجلة العربي، العدد (٩) الكويت
١٦. الشرقاوي، أنور محمد (١٩٧٧): أنحراف الأحداث، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة
١٧. شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، جامعة بغداد.
١٨. صبري، يوسف (١٩٧٩): أتخاذ القرارات وسمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد
١٩. صالح، قاسم حسين (١٩٨٧): الأنسان من هو؟ جامعة بغداد، كلية الأداب، منشورات دار الحكمة للنشر والطباعة والتوزيع، بغداد

٢٠. الطائي، نزار مهدي (١٩٧٦): التفضيل المهني، الأختيار المهني وعلاقته ببعض سمات الشخصية رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة عين شمس.
٢١. علي، سعيد (١٩٨٧): الفكر التربوي الحديث، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١١٣) مايو.
٢٢. الغمري، أبراهيم (١٩٧٩): السلوك الأنساني، الأسكندرية، دار الجامعات المصرية
٢٣. القيسي، عامر(١٩٩٧) النضج الأنفعالي وتقبل الذات وتقبل الأخرين عند الطلبة المسرعين والمتميزين وأقرانهم العاديين(دراسة مقارنه) رسالة ماجستير كلية التربية، ابن رشد، بغداد.
٢٤. فرحان، علي (١٩٨٥): علاقة اتخاذ القرار بين سمات الشخصية لدى مديرات المدارس العدادية، جامعة بغداد، كلية التربية.
٢٥. فرحان، علي (١٩٨٣): النفس انفعالاتها أمراضها وعلاجها، ط٢، الدار العربية، بغداد
٢٦. الأشول، عز الدين(١٩٨٢) دراسة ميدانية عن العلاقة بين الضج الأنفعالي والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٥).
٢٧. هورني، كارين (١٩٨٨): صراعاتنا الباطنية، ترجمة عبد لودود محمود العلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد
٢٨. هول، كالفين (١٩٧٨): نظريات الشخصية، ط٢، دار المشايع للنشر، القاهرة.
٢٩. عبد الرضا، علي (٢٠٠٧): من يضع القرار، مجلة الحصن النفسي، العدد ٣٠.
٣٠. الفسفوس، عدنان (٢٠٠٧): مهارة أتخاذ القرار في الحياة اليومية مجلة مختارات العربية، ط١
٣١. الخالدي، اديب (١٩٧٦): سيكولوجية المتفوقين، ط ٤، مطبعة السلام، بغداد
٣٢. الطحان، محمد خالد (١٩٨٢): تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).
33. Allen M.j(1991)yen. Wendy m:Introduction to mea snsrenet Theiry-california book cooler

34. Burns R.B.(1983): the self concepes" pntianad in the vnited states of America by Longman Inc. new York
35. Patella's.(1962):some personality traits of high achievers and low achievers in education and psychology reviser vol.r,n03-4.
36. Gary. Dessler,Human Behaviur(1977) Reston publishing company, ING
37. Cood garter v:(1973): Dictionavy of education anded. new York. me Graw.Hill
38. Laurie Larwood, (1984) Organization Behavior and managemut. U.S.A. Kent publishing company
39. Webester,s (1971) "third now Lnter national Chicago.G; and G marl and ,vo1. 1 and 3.
39. RaniP.V.(1980)avenkatramaiah,s.R extraver sion neuroticism and Decision Making styles An Empirical study of dependencies abstracts of psychology. Vol. 64.no.z.
40. josseph reltz,(1984)Behavior in organi zation Richard D. Irwin.lng.
41. Victoria,k,m &weare,G.R.(1983) the role of anxiety in the garner Decision Making of liberal Arts student" Abstraets of psychology ,,nol,70,no.4

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد / مركز البحوث النفسية
قسم الدراسات والبحوث

الأستاذ ..... المحترم.

- **<u>معلومات عامة</u>:**

١. العمر( ).
٢. الخدمة الجامعية ( ).

<u>م/ لجنة الخبراء</u>

يروم الباحث القيام بدراسة "النضج الأنفعالي لدى التدريسيين الجامعيين وعلاقته بعملية أتخاذ القرار في كليات القانون والسياسة ".

ومن منطلقات البحث بناء أداة حول النضج الأنفعالي، ويعرفه "راجح، ١٩٦٨" حالة تتميز بأن يكون الفرد متحررا من الميول والأتجاهات الصبيانية كالأنانية، والأتكال على الغير، والخوف من تحمل المسؤولية، وأن لاتثيره مثيرات الأنفعال الطفلية أو مثيرات تافهة، وأن يكون قادرا على ضبط النفس في المواقف التي تثير الأنفعال بعيدا عن التهور والأندفاع "، "ونظرا لآعتقاد الباحث بالمكانة العلمية والخبرة التي تمتلكونها في هذا الميدان، يرجى بيان رأيكم حول مدى صلاحية فقرات هذه الأداة والتعديلات المقترحة عليها، بوضع علامة ( ) أمام الفقرة الصالحة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
١	أشعر أنني معتمدا على نفسي وواثقا منها.			
٢	أشعر أن نظرتي للمستقبل متفائلة.			
٣	أشعر أنني أحسن التعامل مع زملائي بشكل أيجابي.			
٤	أعتقد أني قادرا على التحكم بمشاعري الأنفعالية.			
٥	أحيانا تسيطر علي التقلبات المزاجية التي لامبرر لها.			
٦	أشعر لدي قدرة شخصية ناضجة في تقبل مرحلة الرشد وواجباتها.			
٧	أشعر أنني أتحمل المتاعب بناءا على أقتناع وأيمان بقيمة ما أفعله.			
٨	أحيانا أكون صامدا أمام الأزمات الصعبة.			
٩	أشعر أنني أتصف بالأستقلالية ولحساسية والثبات.			
١٠	أشعر بعدم الخوف من تحمل المسؤولية.			
١١	أشعر أنني متحررا من الميول الصبيانية في المواقف الحرجة.			
١٢	أعتقد أنني معتمدا على نفسي ولاأتكل على الغير في أعمالي.			
١٣	أعتقد أنني قادرا عل ضبط نفسي في المواقف الأنفعالية.			
١٤	أشعر بعض الشي ء أنني مندفعا أو متهورا حول الأمور التي تدور من حولي.			
١٥	أفضل الحقائق على أساليب المراوغة في حياتي.			
١٦	اشعر بالرضا قليلا عن حياتي.			

١٧	اشعر أن زملائي يحسدونني.			
١٨	أعتقد أنني لاأستطيع التحكم بتصرفاتي لعصبيتي الزائدة.			
١٩	حينما ينتقدني أحد في أمر ما أرد عليه بدون غضب.			
٢٠	لاأشعر بردود فعل سلبية حينما ترفض طلباتي.			
٢١	أتألم بشدة حينما يسيء لي الأخرون.			
٢٢	اشعر أنني أتحمل أراء الناس المختلفين فيما بينهم وأتفهمهم.			
٢٣	أستطي مناقشة الأراء المعارضة لي دون أنفعال.			
٢٤	أشعر أحيانا أنني أتردد في طرح ما أريد من أفكار ومشاعر.			
٢٥	أشعر بالأضطراب عند مواجهتي مشكلات تتطلب أتخاذ قرار سريع.			
٢٦	أشعر أنني هاديء الطبع وأتميز بالحكمة.			
٢٧	أشعر أنني قوي الأرادة والأستقرار.			
٢٨	أتوقع النجاح في كل عمل أقوم به.			
٢٩	أشعر بتقدير الأخرين لآعمالي الجيدة.			
٣٠	أشعر بالغضب في المواقف التي لاترضيني.			
٣١	عند مواجهتي لعدة مشاكل افكر بحلها تبعا لآهميتها.			
٣٢	لاأتسامح احيانا مع من يخطيء بحقي.			
٣٣	أشعر أنني أتعامل مع الأخرين على أساس الواقع.			
٣٤	أصغي جيدا لآراء ومناقشات الأخرين.			

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد
مركز البحوث النفسية
قسم الدراسات والبحوث

الأستاذ ..... المحترم.

- **معلومات عامة:**

١- العمر( ).
٢ – الخدمة الجامعية ( ).

مقياس النضج الآنفعالي

يروم الباحث القيام بدراسة "النضج الأنفعالي لدى التدريسيين الجامعيين وعلاقته بعملية أتخاذ القرار في كليات القانون والسياسة".

ومن منطلقات البحث بناء أداة حول النضج الأنفعالي،ويعرفه "راجح، ١٩٦٨" حالة تتميز بأن يكون الفرد متحررا من الميول والأتجاهات الصبيانية كالأنانية، والأتكا ل على الغير، والخوف من تحمل المسؤولية،وأن لاتثيره مثيرات الأنفعال الطفلية أو مثيرات تافهة، وأن يكون قادرا على ضبط النفس في المواقف التي تثير الأنفعال بعيدا عن التهور والأندفاع "، "ونظرا لآعتقاد الباحث بالمكانة العلمية والخبرة التي تمتلكونها في هذا الميدان،يرجى وضع أشارة ( )، أمام المكان المرفق لكل فقرة.

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	قليلا
١	أستطيع التحكم بمشاعري.			
٢	تسيطر علي بعض التقلبات المزاجية.			
٣	نظرتي للمستقبل متفائلة.			
٤	أحسن التعامل مع زملائي.			

٥	واثق من نفسي.			
٦	أتحمل المتاعب بأقتناع.			
٧	أصمد أمام الأزمات الأنفعالية الصعبة.			
٨	أتصف بالأستقلالية نسبيا.			
٩	أتحمل المسؤولية بدون خوف.			
١٠	أستطيع مواجهة المواقف الحرجة داخل الصف.			
١١	معتمد ا على نفسي ولاأتكل على الغير في أعمالي.			
١٢	قادرا على ضبط نفسي في المواقف الأنفعالية في الحياة العامة.			
١٣	أندفع في أتخاذ القرار بعد غضبي.			
١٤	أفضل الوضوح في التعامل مع الأخرين.			
١٥	يحسدونني زملائي على نجاحي.			
١٦	أثور لآي سبب كان.			
١٧	أتقبل رفض طلباتي من قبل الأخرين.			
١٨	أتألم لآساءة الأخرين لي.			
١٩	أتفهم وجهات النظر المختلفة بين الأخرين.			
٢٠	أستوعب غضب الأخرين.			
٢١	أناقش الأفكار المتناقضة معي بدون أنفعال.			
٢٢	أتردد في طرح ما أريد من أفكار ومشاعر.			
٢٣	أضطرب عند مواجهتي مشكلات تتطلب أتخاذ قرار سريع.			
٢٤	أتميز بطبع هاديء.			
٢٥	أتميز بقوة الأرادة والأصرار.			
٢٦	أتوقع النجاح في كل عمل أقوم به.			
٢٧	أتوقع تقدير الأخرين لآعمالي الجيدة.			
٢٨	أغضب بسرعة في المواقف التي لاترضيني.			
٢٩	أحل المشكلات تبعا لتسلسل أهميتها.			
٣٠	أتسامح مع من يخطيء بحقي.			

٣١	أتعامل مع الأخرين بواقعية.			
٣٢	أصغي جيدا لآراء ومناقشات الأخرين.			